کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

نام کتاب: شرح منظومه در عروض

مؤلف: شیخ ضیاء الدین

موضوع تألیف:

شمارهٔ دفتر: ۹۳۲۶۷

۱۰۰۸۲

۸۸۵۹

خطی «فهرست شده»

۸۸۵۹

بازدید شد ۳۶ - ۳۷

۱۴۲۱۷

بازدید شد ۱۳۸۲

شرح منظومه شیخ ضیاء الدین

در عروض

کیف اقول هذا فی ملکی وهذه ملک السموات

والارض فاریه من صواری الدهر کان

لغیری وصار لی وهذا فی یومی وسیکون

وسیکون کما کان وانا المذنب

عروض الخزرجی

تصنیف شیخنا ضیاء الدین ابی محمد

عبد الله بن محمد المالکی الاندلسی

شرحه الشیخ نصر الله عبد الله بن محمد بن احمد

المحبوبی الشیخی قاضی

الجماعة

کتابخانه مجلس شورای ملی

شرح عروض بسم الله الرحمن الرحيم شيخ جمال الدين

الحمد لله الذي بحمده نستفتح وهو المفتاح العليم واياه
نستهدي فهو هادينا واسداده ينجلي لنا من المجلات ليلها البهيم
واليه يرغب ان يشرح صدورنا لشرح ما عسر فهمه و
لا هداه لكنا في ادويه الضلالة تهيم وصلى الله
على سيدنا محمد نبيه الذي بنوته تدل الايات و
الذكر الحكيم ورسوله الذي صحت به الحجة
البيضا وبان الصراط المستقيم وعلى اله وصحبه
الذين لهم الشرف والوضاء والكرم القديم
صلوة تؤديها ما قام الركن والحطيم اما بعد
فان بعض اصحابنا الفضلاء العادمين على هذه
الجزيرة من بر العدوة اطلعني على قصيدة في علم
العروض منسوبة الى شيخ الصناع الدين الخزرجي

زعم

زعم انها بكر لا تستطاع وعقيلة لا تمتهن بذلها الاصاع بنيلها
طالما طلبتها وصعبت على كل ذي فهم وخطبت تصريح
انف خاطبها بدم فقرأتها قراءة من ينكر ويعرف و
تصفحتها وبهات الشواغل التي انا بسببها عن امعان
النظر بصرف ولم ازل اتمس وقتا فيه انفرد ولعدم نفسي
بالخلوة عن ساعة فلا انجز ما اعدته الى ان ظفرت بما كنت
انمسه بعض الظفر واخليت لها مجلسا افردتها فيه
بالنظر فاذا هي غريبة في مطلعها النبيل بديعة اذا تاملها
اولو التحصيل ولو نشر الخليل لما لعقت مذاهبها
على فطن الخليل ولكنني رمتها فامتنعت وكلفتها
ومنع القناع فوضعت بعد ان تتبعتها حتى ابرق
من اشكال ورضتها فذلت صعبة اي اذلال قربت
حتى لديها انصرته فبرز بعد كونه واسير من المعاني
في يديها فكككت عنه قيود الرمز فعاد طليقا لحينه
ومجرب لا يهتدي اليه هتكت عنه حجاب الاشكال

بنيلها

انجز

فنسخت شكله بيقينه ٭ ولما برح خفاؤها وسمح
إباؤها ٭ واضحت لا يشق على البصر تمامها ورغب مني من
ارى اسعافه فرضا ٭ وامنحه الود اذ محضا ٭
ان اضع كتابا يشتمل على شرحها ٭ ويكون مفتاحا لما
تضمنته من المغلقات التي يتيسر لي فتحها ٭ اضمنه
فك ما ملتبسها ومن تواودعه حل ما كان حله قد اعوز ٭
فابتدأت اسعافا لما اقترح ٭ وشرعت فيه بعون
الله على الوجه الذي عن به الخاطر وسنح ٭ ومن الله
اسأل التوفيق ٭ واليه ارغب ان يهديني الى الطريق ٭

هذا اول القصيد

والشعر ميزان تسمى عروضه ٭
به الكفص والرجحان يدريهما الفتى ٭ وانواعه
قل خمسة عشر كلها ٭ تؤلف من جزئين فرعين لا سوى ٭
يريد ان صناعة العروض لما كانت صناعة الشعر
لما كانت هي الآلة التي بها تعرف صحة اوزان
الشعر كانت كالميزان الذي يظهر لك اعتدال

الشيئين من استواء كفتيه وبين الشيئين برجحان
احديهما على الاخرى ونقصها عنها ٭ قوله وانواعه
قل خمسة عشر سكن العين من خمسة عشر لاجل الوزن
اذ لا يسوغ في نوع من انواع النسق الشعر توالي
خمس متحركات وقد نقل عن العرب تسكين العين
فيه كما اتى به الناظم واراد بالانواع الاشطار و
هي التي تسمى البحور وتسمى انواعا واعاريض وسيذكر
بعد وقوله تؤلف من جزئين فرعين لا سوى يريد
ان اجزاء التفعيل التي تؤلف منها اشطار الشعر
منقسمة الى خماسي وسباعي لا ثالث لهما وهذا
باعتبار الاصل لا بالنظر اليهما بعد دخول العلل
والزحاف وجعلهما فرعين لتركبهما من الاسباب
والاوتاد والاشطار مركبتين من الاجزاء
والاجزاء مركبة من الاسباب والاوتاد و
الاسباب والاوتاد مركبة من الحروف السلو

والمتحركات ولذلك قال الناظم بعد واول نطق
المرء حرف محرك البيت يشير الى ان اصل هذا التركيب
الحروف ص واول نطق المرء حرف محرك ٥
فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا حقيف متى يسكن
والا فضده ٥ وقل وتد ان زدت حرفا به الا
ش اعلم انه لما كانت الاوزان الشعرية مجموعة
من اصوات هي المعبر عنها عند العروضيين بالاسباب
والاوتاد اخذ الناظم هنا يقرر ان كل صوت
ينطق به لا بد ان يكون اوله متحركا الا ترى انك
لو نقرت شيئا بشيء كما لو نقرت في درهم او حجر لكان
اول الصوت المتولد عن ذلك الحرف المتحرك صوت
واخره كالساكن ولذلك قال الخليل ان اقصر
المنطقية حرفان الاول منهما متحرك والثاني
ساكن فهذا هو المراد بقول الناظم واول نطق
المرء حرف محرك اي اول صوته المنطقي واراد

عند نسخة ٥

مع

مع ذلك ان يبين ان اصل تركيب الشعر من الاسباب
والاوتاد واصل تركيب الاسباب والاوتاد
من الحروف الساكن والمتحركات فالساكن
ما ساغ تحريكه بثلاث حركات ولا يصح الابتداء
به والمتحرك ما ساغ تحريكه بحركتين ولا يصح
الوقف عليه وصورة الساكن خط كما ترى
ا وصورة الحركة نقطة كما ترى ٥ وصورة المتحرك
حلقة كما ترى ٥ وقوله فان يأت ثان قيل ذا
سبب يدا يريد انك اذا ضممت الى المتحرك
ساكنا كان سببا خفيفا نحو قد وقد قدمت
انه اقل الاصوات التي يمكن النطق بها مفصلة
على ما ذكر الخليل وهذه صورته ٥ ا فان حركت
الساكن كان سببا ثقيلا نحو لك ومع و
هذه صورته ٥ ٥ وهذا هو المراد بقول الناظم
في البيت الثاني حقيف متى يسكن والا فضده

سبا

صور

اي ان لا يسكن الحرف الثاني فهو ثقيل وقوله و
قل وتدان زدت حرفا يريد انك اذا زدت على
الحرفين حرفا واحدا كان الثلاثة الاحرف وتدا
على حسب ما يفصل بعد حين يذكر المجموع منه
والمفروق ص وسم مجموع فعل وبضده ٥
كفعل ومن جنسيهما الجزء قد اتى ش بين في هذا البيت
ما اجمل في قوله وقل وتدان زدت حرفا فقال ان ما كان على
شكل فعل ما كان محتويا على حرفين متحركين وساكن بعدهما
نحو لقد واذن يسمى وتدا مجموعا وما كان على شكل فعل
ما هو على حرفين متحركين وساكن بينهما نحو بين وليس
يسمى وتدا مفروقا وصورة الوتد المجموع هكذا ٥ ٥ ١
وصورة الوتد المفروق هكذا ٥ ٥ ١ وقد وضع الخليل
مثالا للوتد المجموع وهو فعل وللوتد المفروق وهو فعل
كما ذكر الناظم فيهما ووضع مثالا للسبب الخفيف وهو
قل وللسبب الثقيل وهو قل وقوله ومن جنسيهما الجزء قد اتى

يريد ان اجزاء التفعيل العشرة التي يذكرها بعد مؤلفة
من جنسي الاسباب والاوتاد وستذكر بعد صورة التاسع
ولم يخرج الناظم على ذكر الفاصلتين فاما ان يكون ذهب
مذهب من لم يثبتهما واما ان يكون اعرض عن ذكرهما لانه
لم يحتج الى ذلك اذ هما مركبتان من الاسباب والاوتاد
فاغنى ذكر السبب والوتد منهما وهو الظاهر وقوله وبضده
كفعل تقديره الكلام وسم بضده اي بالمفروق كفعل اي
صوتا مثل فعل وانما شبه الخليل رحمه بيت الشعر المشطور ببيت
الشعر فكما ان بيت الشعر لا يقوم الا بالاسباب وهي الحبال
والاوتاد الممسكة لها بالفواصل وهي الحبال الطويلة يضرب
منها حبل امام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح فكذلك
بيت الشعر لا يقوم الا بالاسباب والفواصل ولذلك قال والاوتاد م
المعري فاحسن كل شيء الاحسان : حسنت نظم كلام ذو صفين
ومتر لا يبين معمورا من الخرق : فالحسن يظهر في بيتين رونقه
بيت من الشعر او بيت من الشعر : وكان بعض الشيوخ ينشد

في هذا الموضع قول الافوه الاودي ممثلا والبيت
لا يبتنى الا باعمدة ولا عمود اذا لم تدرس اوتاد فان تجمع
اوتاد واسباب واعمدة وساكن بلغوا الامر الذي كادوا
ص خماسية فاذا والسباعي ثم لا يفوتك تركيبا و
سوف اذن ترى فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفاع
ع لان اصول الست فالعشر ما حوى ش نوع الاجزاء التي
تتركب من الاسباب والاوتاد الى خماسية وسباعية و
قوله ثم لا يفوتك تركيبا يريد ان الجزء اذا نوع الى خماسي و
سباعي انحصر في هذين النوعين فلا يشذ عنهما تركيب
من التراكيب المذكورة بعد عند ذكر الاجزاء حسبما تراه بعد
ذلك وهو تفسير لقوله قبل تؤلف من جزئين فرعين لا سوى
ونصب تركيبا على انه للفاعل على حد قولك اعجبني الجا
حسنا ونص في البيت الثاني على اربعة اجزاء وهي فعولن
ومفاعيلن ومفاعلتن وفاع لان ذو الوتد المفروق
ولاجل انه ذو الوتد المفروق يجب ان يكتب فاع مفصولا

تمييز م
٢

من

من لان ليتبين للقارئ في استقلاله وانفصاله كونه
وتدا مفروقا وانبأ بقوله فالعشر ما حوى ان جميع الاجزاء
عشرة نص على ان هذه الاربعة المذكورة اصول للستة
الباقية منها وانها منها تتفرع وانما اتى الناظم الستة
والعشر بتاويل الكلمات ولو اراد الاجزاء لذكر والضمير
المستتر في حوى يعود الى التركيب يريد ان التركيب الذي
تصير اليه الاسباب والاوتاد يحتوي على عشرة اجزاء و
الاظهر ان الفاعل الحوى انما هو البيتان المذكوران بعد
هذا ومما اصابت بسميتها والبيت الذي يتلوه يريد
ان العشر هو ما تضمنه البيتان المذكوران من الاجزاء
المرموز لها وترتيب الستة الباقية الذي نبه عليه الناظم
على ما يقتضيه الوضع والذكر فاعلن مستفعلن ذو الوتد
المجموع فاعلاتن ذو الوتد المجموع مستفعلن مفعولات
مستفع لن ذو الوتد المفروق وقد ذكر الناظم شيئ
الاربعة التي نص عليها مرتبة واستغنى عن ذكر الستة

الباقية لان الفك يقتضيها وعن ذكر ترتيبها لان ترتيب
الفك مع ترتيب اصولها في الذكر ايضا يغني عنه وهذا الذي
ذكره الناظم في ترتيب هذه الاجزاء الاربعة المنصوص عليها
وفك سائر العشرة منها على الوجه الذي ذكرته هو الذي
ذكره الخليل فقال اعلم ان اول ما ينبغي ان تؤلف السبب
الخفيف الى الوتد المجموع فتؤلفهما في دايره ثم تعلم ما
يبتنى منهما من الاجزاء ولا تبتدي بالفك الا من راس
الوتد فتقول وتد او راس سبب وهذه صورته كما ترى
فتبتدي بالفك من راس الوتد فتقول فعل فل وزنه
فعولن ثم تبتدي من راس السبب فتقول فل فعل وزنه
فاعلن فهذان جزآن من تاليف الوتد المجموع مع السبب
الخفيف قال ثم تؤلف الوتد المجموع مع السببين الخفيفين
في دايره وهذه صورتها كما ترى فتبتدي بفكها
من راس الوتد فتقول فعل فل فل وزنه مفاعيلن ثم
تبتدي من راس السبب الذي يلي الوتد فتقول

الاجزاء

فعولن

مفاعيلن

فل

فل فل فعل وزنه مستفعلن ثم تبتدي من راس السبب
الثاني وتقول فل فعل فل وزنه فاعلاتن فصار من تاليف
السببين الخفيفين الى الوتد المجموع ثلاثة اجزاء مفاعيلن
ومستفعلن وفاعلاتن قال ثم تؤلف الوتد المجموع الى
السببين الثقيل والخفيف في دايره كما ترى فتبتدي بفكها
من راس الوتد فتقول فل فل فل وزنه مفاعلتن ثم تبتدي
من راس السبب الاول فتقول فل فل فعل وزنه مفاعلتن
ثم تبتدي من راس السبب الثاني فتقول فل فعل فل وزنه
فاعلاتن الا ان هذا الجزء مهملة العرب فلم تستعمل عليه
شعرا ثم تؤلف الوتد المفروق مع السببين الخفيفين
في دايره كما ترى وتبتدي بفكها من راس الوتد فتقول
فعل فل فل وزنه فاع لاتن ثم تبتدي من راس السبب
الاول فتقول فل فل فعل وزنه مفعولات ثم تبتدي
من راس السبب الثاني فتقول فل فعل فل وزنه مس
تفع لن قلت فقد تقرر من هذا ان جميع اجزاء التفعيل

مفاعلتن

فاع لاتن

التي يتركب منها جميع اشطار الشعر لا يخرج عن هذه
التاليفات الاربعة وما عداها من التاليف لا معول عليه
وانما قدمت تلك الاجزاء الاربعة لانها هي التي افتتحت
بالوتد دون ساير اجزاء التفعيل فان الاوتاد اقوى
وعليها عمدة الشعر وجعل فعولن اولها لخفته اذ هو الجزء
الخامس ولتقدمه على مفاعيلن في شطر الطويل وكان
مفاعيلن مقدما على مفاعلتن لان السبب الخفيف
اكثر دورانا في الشعر من الثقيل وهو اخف وزنا واخرها
ع لاتن لان وتده مفروق فكان لذوات الوتد المجموع
التقدم عليه لان المجموع اكثر وهو الذي لا تخلو ابياته
من دوائر الشعر عنه والمفروق لا يوجد الا في الدائرة
الرابعة فقط فراعى الناظم في ترتيبها كما ذكرته
مع ان ذلك هو ترتيب الخليل واذا تبين ذلك تبين
ما ذكرته من ان الستة الباقية منفكة منها اقتضى
الترتيب ان يكون فاعلن خامسا في الرتبة بعدها

والياء لمفاعيلن والجيم لمفاعلتن والدال لمفا علاتن
ذوى الوتد المفروق والهاء لفاعلن والواو لمستفعلن
ذى الوتد المجموع والزاء لفاعلاتن ذى الوتد
المجموع والحاء لمفاعلتن والطاء لمفو
لات والياء لمن تفع لن ذى الوتد مفروق
فرتب الناظم اوايل الكلم فى هذين البيتين
مبدوه بهذه الاحرف العشرة الى الياء
من قوله بيتا وهاء الوثاء ووقع فى اثناء
هذين البيتين فى اوايل بعض الكلم حروف
من المعتمد بها فى هذا الرمز ولم يقع اشكال
بينها وبين الحروف التى قصد الرمز بها لان
ترتيب حساب ابجد يا باها كالفاء التى فى قوله
قد ادكونى وفى قوله منها والسين من سواء والباء
فى قوله بهم بان البا لما جائت بعد الدال خرجت
عن الترتيب المعتمد وصارت ملغاه ولا عبرة بها فتامل

فرتب الى الياء دوائر فتشتق اولات

اولات عدد جزء الجزء ثنا ثنا ش قوله فرتب الى الياء
يريد فرتب حروف ابجد على اجزاء التفعيل العشرة من الالف
الى الياء وقوله ذى دواير خفت تلق لما كانت اشطار الشعر دوايره
كلها مخرجة فى خمس دواير فالطويل والمديد والبسيط دائرة
وتسمى دائرة المختلف والوافر والكامل دائرة وتسمى دائرة المؤتلف
والهزج والرجز والرمل دائرة وتسمى دائرة المشتبه والسريع
والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث دائرة
وتسمى دائرة المجتلب والمتقارب دائرة وتسمى دائرة المتفق
انتزع الناظم من اسم كل دائرة حرفا جعله علما عليها ورمزا لها
فجعل الخاء للاولى والفاء للثانية والشين للثالثة واللام للرابعة
والقاف للخامسة وانما سميت الاولى دائرة المختلف
لان اشطارها مركبة من اجزاء خماسية وسباعية فسميت بذلك
لاختلاف اجزائها وسميت الثانية دائرة المؤتلف لائتلاف
اجزائها وتماثلها لان شطريها مركبان من اجزاء سباعية
وهى مكررة فتماثلت لذلك وسميت الثالثة دائرة المشتبه

من اجزائها م

لان اجزائها ايضا متماثلة فكل واحد يشبه الجزء الاخر اذ كانت
الاجزاء كلها سباعية والمشبه والمؤتلف متقاربان في
المعنى ولكن سميت الدايرة الثانية بالمؤتلف لان في الائتلاف
معنى زايدا وذلك ان الدايرة الثانية بجزاها مركبان من اوتاد
معها فواصل والفاصلة سببان ثقيل وخفيف وهذان السببان
ابدا لا يفترقان فاما ان يقعا قبل الوتد واما بعده والدايرة
الثالثة سببا ها يفترقان فيقع احدهما في اول الجزء والاخر في
اخره فلذلك كان ايتلاف الدايرة الثانية لا يفترقان من
اهمال العرب فاعلاتن وهو الجزء الثالث الذي ينفك
من مفاعلتن حسب ما ذكرته قبل لان في استعماله لو استعمل في
شطر من اشطار الشعر تفريق السببين المذكورين احدهما
من الاخر ولذلك اطلق ائمة هذا الفن عليها اسم الفاصلة
فافردوها باسم يختص بها اذ كانت كالصوت الواحد لعدم
الافتراق وسميت الرابعة دايرة المجتلب لان الجلب في
اللغة الكثرة فلكثرة اجزاها سميت بهذا الاسم وقيل سميت

ابلغ قلت وقد ظهر هذا وتارة يكون السبب الثقيل والخفيف في الدايرة م

فعاملوها معاملة الشيء الواحد غير المتعدد وقد بينته قبل م

بذلك

بذلك لان اكثر اجزاء اجزاها مجتلبة من الدايرة الاولى
فمفاعيلن من الطويل وفاعلاتن من المديد ومستفعلن
من البسيط وسميت الدايرة الخامسة دايرة المتفق لاتفاق
اجزائها لان اجزائها خماسية قلت والى هذا الذي قرره
ذهب بعض العروضيين من ان الدايرة الثالثة تسمى دايرة
المشبه والدايرة الرابعة هي دايرة المجتلب وذلك بما ذكره . وجه م
وهو الذي عول عليه الناظم فانه جعل الشين واقعا على
الثالثة واللام على الرابعة والذي ذهب اليه طائفة كثيرة
من العروضيين ان الدايرة الثالثة وهي دايرة الهزج والرجز
والرمل تسمى دايرة المجتلب وقالوا سميت بذلك لانها
مجتلبة من الدايرة الاولى لدورانها على ثلثة اجزاء مفاعيلن
وهو من الطويل وفاعلاتن وهو من المديد ومستفعلن
وهو من البسيط وان الدايرة الرابعة هي التي تسمى دايرة المشبه
قالوا وذلك لاشتباه اجزائها قلت والخطب يسير وهو
اختلاف في تسمية وانما نبهت على ذلك خشية ان يقف على ما ذهب
اليه الناظم من علم المذهب الاخر ولا يذكر مخالفة من خالفه

في التسمية والاصطلاح نعم ان ما وقع للناظم غلط او
انفرد به لم يتبع فيه احدا وقول الناظم اولات عدد جزء لجزء
ثنا ثنا هكذا وقع في النسخة الواضحة اصله الى هذه العدة
وقد كنت حملته على انه تصحيف ثم رايته في نسخة اخرى بهذا
النص نفسه فظهر لي انه قد يصح على ان يكون اراد اولات
عد بالتشديد ويكون المعنى ان هذه الدوائر تحتوي
على اعداد من الاشطار ويكون قوله جزء لجزء يريد انها
مؤلفة من اجزاء مضمومة لاجزاء اخر ويكون قوله عد مخففا
من عد المشدد على انه عامل الوصل معاملة الوقف فخفف
المضاعف كما يخفف في الوقف ومثله ما انشده ابو
علي الفارسي في التذكرة حتى اذا ما لم احد غير الشر قال فخفف
واطلق ولم يكن ينبغي له اذا خفف ان يطلق لان التخفيف
انما هو لاجل الوقف ونظيره قول الشاعر ببازل
وجناء او عيهل فاجرى الوصل مجرى الوقف اذ كان
التشديد ايضا جائزا في الوقف وانما سوغ عند عرجل
كلام الناظم على هذا القدر من الشذوذ الذي لا يحتمل

بدر

الا

الا في الضرائر ويجب على المولد ان يجتنبه مع ان البيتين
اللذين انشدهما الامر فيهما اخف منه في بيت الناظم
لان حرف الاطلاق قد لا يعتد به الا ترى ان من يشكل
اقل اللوم عاذل والعتاب مد حذفه والناظم كثيرا ما
يركب امثال هذا في القصيدة من الشذوذ حسب ما ياتي
ان شاء الله تعالى وقوله ثنا ثنا اشارة الى ان الاجزاء
التي يقوم منها البحر مثناة اي انها تتكرر في كل بحر لان
بيت الشعر مصراعان يحتوي كل واحد منهما من الاجزاء
في الاصل على ما يحتوي عليه الاخر مثل صخ ثمن ابن هش
و لف لي سته جلت حض ثم بل و فز ن لذ
وطا وطول عز نم كم بد عب لكم طو وا
يعز ز قس ثمين اشرف ما ترى ش مراده
في هذين البيتين ان يذكر الاجزاء التي تتالف منها
اشطار كل دايرة فياتي بالحرف الدال على الدايرة ثم
ينبه على عدد الاجزاء ثم ياتي بالرمز الدال على الجزء
الذي يقوم منه اول شطر من اشطارها الى الدال

ثمن

على الجزئين ان كان مثمن الاجزا ثم يفصل بحرف اجنبي
ليس من الحروف التي وضعها رمزا على الدوايرو الاجزاء
ثم ياتي بالرمز الدال على الجزء الذي يقوم منه الشطر
الثاني او الجزئين ثم يفصل بحرف اجنبي ثم ياتي كذلك
في الشطر الثالث بما يدل على الجزء الذي يقوم منه
او الجزئين الى ان ينتهي اشطار الدايره ان كانت اشطارا
متعددة فاذا فرغ من الدايرة الاولى فعل في الثانية
مثل ما فعل في الاولى ثم في الثالثة ثم كذلك الى اخر
الدوايرو سيقف على ذلك فقوله خ ثمن ابن ذهر
وله اتى بالخاء رمزا على الدايرة الاولى حسب ما اوضحه
عند قوله قبل هذا دايرة خ شلق واراد بثمن انها
مثمنة الاجزا واتى بالالف رمزا على فعولن وبالباء رمزا
على مفاعيلن كما تبين قبل ثم اتى بحرف اجنبي عن حروف الرمز
وهو النون من ابن فاصلا لئلا يقع الالتباس فافاد ان
اول شطر من اشطار الدايرة الاولى مبني من فعولن
مفاعيلن اربع مرات حتى يكون الاجزاء ثمانية كما تقدم

ثم

ثم اتى بالزاي والهاء من زهر رمزا اليهما على فاعلاتن
وفاعلن وفصل بالحرف الاجنبي وهو الراء فافاد ان الشطر
الثاني مبني من فاعلاتن فاعلن مثمن ايضا وجاء ايضا
بالواو من قوله وله دليلا على مستفعلن وبالهاء دليلا على
فاعلن واللام من وله اذ لا يقع به التباس اذ ليس من الحروف
المرموز بها ولا يحتمل ان يكون فصلا لانه لم ياتِ قبله الا
بجزء واحد وقد تبين ان اجزاء الشطرين اللذين فزع
منهما مزدوجة فلا بد ان يكون باقي الاشطار مزدوجا
مثلها فلم يحتج بعد الهاء الى فصل لاتيانه بالحرف الذي
يدل على الدايرة الثانية وهو الفاء اذ كان الفصل
انما يفيد انتهاء الاجزاء التي يقوم منها الشطر وشرع في
ذكر الدايرة الثانية يعرف ذلك وهذه صورة الدايرة
كما ترى واصلها ثمانية
واربعون حرفا منها ثمانية
وعشرون متحركة ومنها
عشرون ساكنة وهي على

دايرة
المختلف

على ثمانية اوتاد واثنى عشر سببا وهذه الدايرة موضوعة
على نصف البيت لان النصف الثانى تكرار على حسب ما تقدم
وكذلك ساير الدوائر التى ياتى بالتى ذكرها انما وضعها على
الثلث تبتدئ من اول وتد فعولن فيخرج لك وزن الطويل
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ومثلها ثم تبتدئ
من اول سبب فعولن فتقول لن مفاعى لن فعولن
مفاعى لن فعولن وزنه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
فيخرج شطر المديد ثم تبتدئ من اول وتد مفاعيلن فيكون
هكذا مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مقلوب شطر
الطويل وهو شطر مهمل لم يقل عليه العرب وقد قال عليه الشاعر
من ذلك قول بعضهم اتسلو عنك قلبى بنار الحب يصلى
وقد سددت نحوى من الالحاظ نصلا ثم تبتدئ من اول
السبب الاول من مفاعيلن فتقول فعولن فعولن
مفاعيلن فعولن فعا وزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن
فاعلن وهو شطر البسيط ثم تبتدئ من اول السبب الثانى
من مفاعيلن فتقول لن فعولن مفاعى لن فعولن مفاعى

وزنه

ووزنه فاعلن فاعلن فاعلن فاعلاتن مقلوب المديد
وهو شطر مهمل ايضا لم يقل عليه العرب وقد قال عليه الشاعر
ومنه قول بعضهم وهو ابو العتاهية عتب ما للخيال حين يجى
بى وما لى عتب مالى اراه طارقا مذ ليالى وقد انتهى
محل التفكيك وما بعد ذلك تكرار وقول الناظم فل
ستة جلت حض جانبا لفاس فلا رمزا على الدايرة الثانية
ونص بقوله ستة على انها ستة الاجزاء وجاء بالجيم
دليلا على مفاعلتن ثم فصل باللام والغا الثانى فافاد ان
اول شطرها مبنى على مفاعلتن ست مرات وهو شطر
الوافر وجاء بعد ذلك بالحاء دليلا على متفاعلن لانه
الجزء الثامن والغا الصاد فافاد ان الشطر الثانى مبنى
على متفاعلن ست مرات ايضا وهو شطر الكامل وقد
انتهت هذه الدايرة وهذه صورتها كما ترى واصلها
اثنان واربعون حرفا
منها ثلاثون متحركا واثنا عشر
ساكنة وتحتوى على ستة

واسمه اسمعيل بن القاسم

اوتاد واثنى عشر سببا شطرها خفيفة وشطرها ثقيلة
تبتدئ من اول وتد مفاعلتن فيخرج لك وزن الوافر
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ثم تبتدئ من اول
السبب الثقيل فتقول علتن مفاعلتن مفاعلتن مفا
ووزنه متفاعلن متفاعلن متفاعلن وهو وزن
الكامل ثم تبتدئ من اول السبب الخفيف فتقول
تن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ووزنه فاعلاتك
فاعلاتك فاعلاتك وهو شطر مهمل لم تقل عليه
العرب وقد بينت قبل السبب الذى اوجب اهمال
هذا الشطر وقد قال بعض المولدين عليه خير محبوك
ذو المواهب والنعاوت ٥ فى التوايب والتماوت
التشاوت وقال بعض المتاخرين واظنه الاديب ابا
الحكم مالك بن المرحل بعد ان حذف من عروضه
وضربه سببا ثقيلا ما وقوفك بالركايب فى الطلل
ما سؤالك عن حبيبك قد رحل يا فؤادى اصابك

هذا البيت

بعدهم

اين حبك يا فؤادى ما فعل وقد انتهى التفكيك
فى هذه الدايرة وما بعد ذلك تكرار فقد خرج من هذه
الدايرة ثلاثة اشطار اثنان مستعملان وهما الوافر
والكامل والثالث مهمل وقول الناظم شمل وفرن
جاء بالشين رمزا على الدايرة وما بعد ذلك تكرار
الثالثة وهى على مذهبه ومذهب من ذهب الى ذلك
دايرة المشبه ولم يحتج الى ان ينص على انها مسدسة لان
ما اشار اليه من التدبيس عند ذكر الدايرة الثانية
منسحب حكمه على جميع ما يذكر بعد حتى ينسخ بذكر التثمين
عند الاشارة الى الدايرة الخامسة فاستصحب لهذه
الدايرة والتى تاتى بعدها حال التدبيس اولا بقوله
ستة فتامل واما الميم والراء فلغاتان لان الالتباس
مامون معهما ثم اتى بالباء من قوله براد دليلا على مفا
لانه الجزء الثانى فافاد ان اول شطر من اشطار هذه
الدايرة مبنى من مفاعيلن ست مرات وهو شطر
الهزج ثم فصل باللام واتى بالواو من وفرن دليلا على

الذى نبه عليه

عيلن

مستفعلن لانه الجزء السادس فافاد ان الشطر الثانى
من اشطارها مبنى من مستفعلن ست مرات وهو
مبنى من شطر الرجز ثم فصل بالفاء وقرن والى بالزاى
دليلا على فاعلاتن لانه الجزء السابع والغى النون فافاد
ان الشطر الثالث مبنى من فاعلاتن ست مرات
وهو شطر الرمل وقد فرغ من ذكر هذه الدائرة وشرع
فى ذكر الدائرة الرابعة فان قيل فصل الناظم باللام
بين الباء والواو وبالفاء بين الواو والزاى يدخل
الالتباس لان هذين الحرفين من الحروف التى وضعها
رمزا على الدوائر وانما كان الوجه ان يفصل بالحروف
الاجنبية قلت اما الفاء فلا التباس اى يقع بذكرها
ههنا لانها رمز على الدائرة الثانية وقد فرغ من ذكرها
فمن المعلوم انه بعدها فرغ منها وشرع فى ذكر ما بعدها
من الدوائر لا يعود اليها واما اللام فلقائل ان يقول
ان ذكرها هنا يوقع الالتباس لانه دليل على الدائرة
الرابعة وهى التى تلى الدائرة التى هى الان يتكلم فيها

فقد

فقد يتوهم السامع او قد فرغ من ذكر الثالثة لا تحتوى
الا على شطر واحد وهو شطر الهزج الذى فرغ من
الكلام فيه قد يجاب عن ذلك بان يقال ان جميع الحروف
التى رمزها الدوائر لم يات بها الا مفردة او فى اوايل الكلم
فلما اتى باللام على غير ذلك الوضع لم يقع الالتباس لما
عرف لطريقته واظهر من ذلك ان يقال يؤمن من الالتباس
كما ذكر انه رمز بالواو ثم وصل بالفاء ورمز بالزاى ثم
اتى بالنون وذلك يقتضى كون هذين الجزئين متفقى الاجزا
واذا انهما حاليان من الوتد المفروق ولا يجتمع فى دائرة
واحدة ما يكون متفق الاجزاء وما يكون مختلفها
كما اذا اشتملت دائرة على ما يتضمن الوتد المجموع المفروق
فلا بد ان يكون اجزاؤها كلها متضمنة له واذا اشتملت
دائرة على ما يتضمن الوتد المجموع كان سائر اجزائها كذلك
فاكتفى الناظم بهذا القدر وهو الظاهر وهذه الدائرة
كما ترى واصلها اثنان واربعون حرفا

دائرة

يتضمن الوتد المفروق

من عجز الرمل لها بعد اللام فى الرمل وطار مختلف الاجزاء وهو مع ذلك

كالتي قبلها منها اربعة وعشرون متحركة وثمانية عشر
ساكنة وتحتوي على ستة من الاوتاد واثني عشر
من الاسباب الخفيفة تبتدي من اول وتد مفاعيلن
يخرج لك وزن الهزج مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
ثم تبتدي من اكمل بالفك من اول سببه فيكون
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن وزنه مستفعلن
مستفعلن مستفعلن وهو وزن الرجز تبتدي من
اول سبب الثاني فيكون لن مفاعي لن مفاعيلن فا
علاتن وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وهو
وزن الرمل وقد تقدم الكلام على فك مستفعلن
ثم فاعلاتن من مفاعيلن وانما اعدت الكلام هنا
فيه لما يدعوا اليه من ذكر فك الابحر بعضها من
بعض وقد انتهى التفكيك في هذه الدايرة وخرج
منها ثلثة لنظر حيثما اشار اليه الناظم وقوله الناظم
لذا وطول عزيزكم يدعب لكم طودا ا يعز زجا

بالام

بالام رمزا للدايرة الرابعة وهي دايرة المجتلب على مذهب
ولم يحتج الى ان يقول انها سدسه الاجزاء لما
ذكرته عند ذكر الدايرة والتي قبلها والتي البال
ثم اتى بالواو بين رمز المستفعلن ذي الوتد المجموع مرتين
وبالطاء رمز المفعولات وفصل بالالف فافاد ان
اول شطر من هذه الدايرة مبني من مستفعلن مستفعلن
مفعولات ومثلها وهو شطر السريع وليس فصله بالالف
هنا مما يوقع التباسا لانه قد افاد ان اشطار
الدايرة سدسة وقد علم ان البيت نصراعان فبالضرورة
يعلم ان الزيادة هنا على ثلثة اجزاء لا تصلح تصحيح قوله
وطول افاد ايضا بذكر الواو بين والطاء التي بينهما
ان الشطر الثاني مبني من مستفعلن مفعولات مستفعلن
ومثلها وهو شطر الممزوج ثم فصل باللام والفاء والعين
وجا وبالزاي والباء والتاء من عزيز رمزا لفاعلاتن
ذي الوتد المجموع مرتين بينهما مستفع لن ذي الوتد المفروق

فاعلاتن فاذا ان شطر الثاني مبني من فاعلاتن مستفع لن
فاعلاتن ومثلها وهو شطر الخفيف ثم فصل بالكاف
والنون والميم وجاء بالباء ومن المفاعيلن دبا
الدال ومن الفاعلاتن ذي الوتد المفروق الفاء
والعين وجاء بالياء ايضا ومن المفاعيلن فا
فاذا ان الشطر الرابع مبني من مفاعيلن فاعلات
مفاعيلن ومثلها وهو شطر المضارع ثم فصل
باللام والنون والكاف والميم وجاء بطورا
نومن بالطاء والواو عن مفعولات ثم مستفعلن
ذي الوتد المجموع مرتين فاذا ان الشطر الخامس
مبني من مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها وهو
شطر المقتضب ثم فصل بالالف والتاء بيغوز فومن
بالياء عن مستفعلن ذي الوتد المجموع والنون والعين
ومن بالزاي عن فاعلاتن ذي الوتد المجموع
مرتين فاذا ان الشطر السادس مبني من مستفع لن

ذي

ذي الوتد بالمعروف وفاعلاتن فاعلاتن ذي الوتد
المجموع ومثلها وهو شطر المجتث وهذه الصور الاثنا
الرابعة كما ترى واط صلها اثنان واربعون

حرفا منها اربعة وعشرون متحركة وثمانية عشر ساكنة
وتحتوي على ستة اوتاد منها اربعة وعشرون مجموعة
واثنان مفروقات والى اثني عشر سببا من الاسباب
الحقيقة تبتدي من اول السبب فيكون مستفعلن مستفعلن
مفعولات فيخرج شطر السريع ثم تبتدي بعده من
اول السبب الثاني فيكون فعلن من تفعلن مف
ع ولات من وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن
وهو وزن مهمل عند العرب ثم تبتدي من اول

الوتد فيكون على مستفعلن مفعولات مستفعلن وزنه
مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن هو وزن مهمل ايضا
تبتدى من اول مستفعلن الثانى فيخرج لك وزن
مستفعلن مفعولات مستفعلن ثم تبتدى من اول
سببه الثانى فيكون تفعلن مفعولات مس تفعلن
وزنه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن وهو شطر الخفيف
ومستفع لن فيه ذوى الوتد المفروق ثم تبتدى من اول
الوتد فتقول على مفعولات مستفعلن وزنه
مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن وهو شطر المضارع
وفاع لاتن فيه ذوى الوتد المفروق ثم تبتدى من اول
مفعولات مستفعلن مستفعلن ثم تبتدى من اول سببه
الثانى فيكون مفعولات مس تفع لن مس تفعلن
وزنه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن وهو شطر المجتث
ومستفعلن فيه ايضا ذوى الوتد المفروق ثم تبتدى
من اول وتده فيكون لات مستفعلن مستفعلن

ولم يات بعد

ولم يات بعد ذلك بما يدل على شئ من الاجزاء فافاد
ان هذه الدايرة ليس لها الا شطر واحد مبنى من فعولن
ثمان مرات وهو شطر المتقارب وهو جملة ما استعمل
من الدايرة الخامسة وهذه صورتها كما ترى واصلها
اربعون حرفا منها اربعة وعشرون
متحركة وستة عشر ساكنة وتحتوى على
ثمانية اوتاد مجموعة وثمانية اسباب
خفيفة تبتدئ من اول وتده فيخرج
لك وزن شطر المتقارب فعولن فعولن فعولن فعولن
ثم تبتدئ من اول السبب فيكون لن فعولن فعولن
لن فعولن وزنه فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن وهو شطر
المتدارك وقد تقدم التنبيه على فك فاعلن من فعولن
واعيد الكلام فيه هنا لما ذكرته فى فك الدايرة الثالثة
ولم يحك فى المتدارك الخليل ولا غيره من القدما
شيئا وانما استدركه المحدثون فسمى المتدارك والمحدث

الدايرة الخامسة

اربع مرات وشطرها

اربع مرات وشطرها

والمخترع لذلك وقد انشدوا فيه لم يدع من مضى للذي
قد غبر فضل علم سوى اخذه بالاثر ويدخل هذا البحر
الخبن وهو فيه حسن واذا خبن جميع اجزائه سمي خبلا ويسمى
ركض الخيل كقول الشاعر ابكيت على طلل مليا فشجاك وما
الطلل وقد لحج به المتاخرون من المغاربة وقاسوه وقالوا
عليه ويسكن فيه عين فعلن فيصير فعلن كقول الشاعر شعر
مالي مال الا درهم او يزدوني ذاك الا درهم وقد اختلف
في الذي صيره فعلن فقيل دخله الخبن ثم اضمر تشبيها له
بالسبب الثقيل وقيل دخله القطع وجرت العلة فيه مجرى
الزحاف واستعملت في الحشو ولم تلزمه وقيل دخله التشعيث
فذهبت منه اللام فصار الى فاعن ونقل الى فعلن واجازوا
فيه استعمال فعلن مع فعلن وعليه جاء قول الحصري يا ليل
الصب متى غده اقيام الساعة موعده ص فمنها
ابتنى المصراع والبيت منه وال قصيدة من ابيات بحر على
استوا وقل اخر الصدر العروض ومثله من البحر الضرب

اعلم الفرق باعتنا ش قوله فمنها ابتنى المصراع اي من
الاجزاء المذكورة في هذه الدوائر على حسب التاليف
المذكور فيها والمصراع نصف البيت سمي مصراعا تشبيها له
بمصراع الباب وهما مصراعان والقصيدة مؤلفة من ابيات
بحر واحد بشرط ان لا يختلف الابيات وذلك بان يكون
مستوية في الاحكام اللازمة المذكورة بعد وقد قيل
لا تسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل
ازيد من عشرة ابيات وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون
ذلك قطعة ثم ذكر ان اخر جزء من صدر البيت يسمى عروضا
واخر جزء من عجزه يسمى ضربا وقال بعضهم ان الخليل لما امعن
اشعار العرب بالتفصي لها والبحث عنها وجد الاختلاف
والثقل في اواخر ابياتها على الجملة اكثر منه في اوساطها
فسمى وسط كل بيت اي منتهى قسمه الاول عروضا لانه عمود
البيت لثباته وقلة تبدله والعروض العمود المعترض
في وسط الخباء فسماه به لذلك وسمى اخر البيت ضربا لانه

والبيت مؤلف من مصراعين
وانما سمي النصف من البيت
م

تنقله

او الضرب حكم في بيت من القصيدة او القطعة وجب
ان يتساوى فيه جميع الابيات وهو الذي اشار اليه
الناظم بالاستواء في البيت الاول وقد يريد بقوله اعلم
الفرق بين القبيحين القاب الابيات ص
اذا استكمل الاجزاء بيت كحشوه عروض وضرب ثم
اوخولفت وفا بزحفها وازاد سطحك جلد
اخيرها فالفرق بينهما انجلى واسقاط جزئيه وشطر
وفوقه هو الجزء ثم الشطر والتهك ان طرا ش
اذا استكمل الاجزاء بيت كحشوه عروض وضرب ثم يريد
ان البيت الذي يكون بهذه الصفة يقال له التام
في اصطلاح اهل العروض وقال بعضهم كلما استوفى
نصف بيته نصف دائرة وكان اخر اجزائه بمنزلة اخر
حشوه يجوز فيه ما يجوز فيها ولم تلزمه علة يقال
له التام فان كان النصف الاخير كذلك كان تاما
العروض والضرب قلت وهذا بعينه هو الذي قاله

باعتنا اعلم الفرق

ضرب من اضرب العروض نوع من انواعها لكثرة اختلافه
وتبدله وكان العروض جنس للضرب لتوحدهما بالاضافة
اليه ودليل ذلك انك تجد كثيرا من اعاريض الشطور
يكون للعروض الواحدة منها اضرب كثيرة قلت و
سانجيد الكلام بعد في هذا المعنى ان شاء الله تعالى
واما هذا العلم انما سمي عروضا لانه ناحية من علوم
الشعر والعرب تطلق العروض على الناحية قال الشاعر
لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجيون وجانب
ويحتمل ان يكون سمي عروضا لان الشعر يعرض عليه
فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا وقوله
اعلم الفرق باعتنا اي اعلم الاحكام التي تفارق فيها
الضروب الاعاريض والتي تفارق بها الضروب
والاعاريض غيرهما من اجزاء البيت فانها كثيرة يجب
الاعتناء بها لان الاعاريض والضروب محل للاحكام
اللازمة وهي الفصول والغايات فاذا لزم العروض

بعده

او

الناظم وقوله او خولفت وفا عطف على قوله لحشوه عروض
وضرب وتقدير الكلام اذا استكمل الاجزاء بيت خولفت
اجزاء حشوه بالعروض والضرب في الاحكام قبل له الوافي بعد
المبالاة بالزم عروضه وضربه من العلل هي المخالفة لاجزاء
الحشو التي نبه عليها الناظم ثم قال بزهر هما اتى بالزاي
والهاء رمزين دل بهما على شطري الكامل والرجز لان
الكامل خامس الاشطار الخمسة عشر والرجز سابعها
وسيتبين من كلامه بعد انه وضع لاشطر العروض
حروفا هي التي تشتمل عليها هذه الكلمات الاربع ابجد
هوز حطي كلمن وهي اربعة عشر حرفا لاربعة عشر شطرا
جعل الاول للاول والثاني للثاني الى اخرها وهو
النون فاوقعه على الرابع عشر من الاشطار وهو المجتث
وبقي الخامس عشر وهو المتقارب فرمز له بالسين من سعفص
وجرى في ذلك على مصطلح اهل المشرق اذ اكثرهم في
افتتاح هذا اللفظ وهو سعفص بحرف السين لا بحرف

الصاد

الصاد كما نطق به المغاربة وخالف الناظم المعهود
من مصطلح اهل حساب الجمل في حروف ابجد فاوقع
الكاف على الحادي عشر واللام على الثاني عشر والميم
على الثالث عشر والنون على الرابع عشر والسين على
الخامس عشر حسبما تراه بعد ان شاء الله تعالى في موضعه
انما ذكرته هنا مقدمة ليتبين للقارئ مراده في الكلمات
التي يأتي بها رموزا على الاشطار في هذا الفصل وفيما
بعده فلو اخرت الكلام في ذلك الى موضعه لاقتضت
الحال تاخير الكلام على المواضع المرموزة فلا بد من
بيانها والتكلم عليها حيث اوقعها الان في ارجاء
بيانها الخلا لا ببيان الفصل الذي يقع فيه فاتى الناظم
بالزاي والهاء هنا من زهر دليلا على الكامل والرجز
كما قدمته واما الراء فليست من الحروف المرموز بها
عن الاشطار حسبما قدمته فهي اذن ملغاة ولا لبس فيها
وقوله هما ضمير يعود الى التام والوافي المفهومين

ص المهموزين من البيت قبله يريد ان التام والوافي
يكونان في هذين الشطرين والباء في قوله بزهر يعني
في فالبيت التام في الكامل كقول الشاعر واذا صحوت
فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي والوافي منه
كقوله لمن الديار عفا معالمها مطل اجش وبارح ترب
والبيت التام من الرجز كقول الشاعر دار لسلمى اذ سليمى جارة
قفر ايانها مثل الزبر والبيت الوافي منه كقول الاخر
القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود ثم
قال وازد سطحك جايدا اخيرها اراد باخيرها المذكور
اخيرا من اللغتين وهو الوافي المخصوص من قوله واخو الفت
وفا يريد ان الوافي يكون في الاشطار التي دمن اليها
وهي بقوله سطحك جايدا اي ينفرد الوافي بها دون
التام زيادة على الشطرين اللذين ذكر انه يشارك فيهما
التام وهي التي تذكر فالسين للمتقارب والطاء للسريع
والحاء للرمل والكاف للخفيف والجيم للبسيط والالف

للطويل

للطويل والياء المنسرح والدال للوافر فمثال الوافي
من المتقارب قول الشاعر وابغي من الشعر شعرا
عويصا يبغي الرواة الذي قد روا ومن السريع
قوله ان سان سلمى لا يرى مثلها الراوون في
شام ولا في عراق ومن الرجز قوله ابلغ عني
مالكا انه قد طال حبي وانتظار ومن الخفيف
قوله ان قدرنا يوما على عامر تنتصف منه
او ندعه لكم ومن البسيط قوله يا حار لا ارمين
منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكا ومن
الطويل قوله سيبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود ومن المنسرح قوله ان
ابن الزبير لا زال مستعملا للخير يفشى في مصره العرفا
ومن الوافر قوله لنا غنم نسوقها عرارا كان قرون
جلتها العصي فان قيل من ذكره الناظم يقتضي ان
التام لا يكون الا في الكامل والرجز ووجدنا المتقارب

والخفيف يوجد فيهما التام فالجواب عن ذلك ان شطري
الخفيف والمتقارب يجوز في بينهما ما يخرجهما عن التام
وذلك ان الخفيف يجوز في ضربه الذي توهم انه تا
التعيث ويكون الضرب المتعث مع الضرب الظاهر
التام في قصيده واحده كقول الشاعر ليس من
مات فاستراح بميت انما الميت الاحياء فاني
به شغفا كما ترى ثم قال بائره انما الميت ان يعيش
كئيبا كاسفا باله قليل الرجا فاني به عيش متعث
والتعيث وان كان على ما نظم لازم فانه عنده
طايفه من العروضيين وهم الجمهور علة اذ لا يكون
في الحشو الى انه يجري مجرى الزحاف وقد تقدم ان
ان التام هو الذي المعوجزء من اجزائه بمنزله الحشو
يجوز فيه ما يجوز في الحشو والتعيث لا يجوز في الحشو
فبذلك يخرج الخفيف عنك من ان يكون تاما و
كذلك المتقارب لما كان بينه يجوز في عروضه

الحذف

الحذف وهو مما لا يكون في الحشو ويشمل العروض التي
يتوهم انها تاره مع العروض الحذوف في قصيده واحده
خرج ايضا عنده عن ان يكون تاما وقوله واسقاط
جزئه وشطر وفوقه البيت ومعناه ان الذي
ذهب منه جزء ان يسمى الجزء والذي ذهب منه
الشطر يسمى الشطور والذي ذهب منه الثلثان
يسمى المنهوك وانما سمي منهوكا لذهاب معظم
اجزائه من قولهم نهكه المرض اذا جهده ونهكه السلطان
عقوبه اذا بالغ في ذلك ونهكت الطعام اي
بالغت في اكله وانهك عرضي فلان اي بالغ في شتمي
فسمي المنهوك بذلك لانه يبالغ في الحذف منه فقوله
الناظم بين صدر البيت وعجزه ورد الاول الى الاول
والثاني الى الثاني والثالث الى الثالث فالجزء راجع
الى اسقاط الجزء والشطر راجع الى اسقاط شطر
البيت اي نصفه والنهك راجع الى اسقاط ما

وفي الشطر وهو الثلثان فقد تحصل من هذا ان
البيت اذا تحمله الجزء والشطر او النهك لم يكن
تاما ولا وافيا واذا سلم من الجزء والشطر والنهك
وهو اما تام واما واف فان كان عروضه بمنزلة
الجزء حشوه يجوز فيه ما يجوز فيها ولم يكن تلزمه
عليه كان تاما والا فهو واف ص الزحاف المفرد
وتعيين ثاني هو في السبب ادعه زحافا
واوج الجزء من ذلك احتمى
وذلك بالاسكان والحذف فيهما
س بعم على الترتيب فاقض على الولا
اعلم ان الخليل رحمه الله سمى كل جزء انتقص من
السبب فيعرف بمتحرك او ساكن او سكن منه متحرك
في حشو الابيات خاصة من لحقها ووجبه العرب
قد استعملته في اشعارها ذلك على الاتباع في وزن
الشعر كما اتبعوا في اعرابه لضرورة الوزن والقافية

ومنه ما يحسن

ما يحسن وما يقبح وما يتوسط بين الجزء والحسن بالقبح
فسمى كل صنف من ذلك باسم وبين موضعه ومعنى
تسمية ذلك بالزحاف انه يكون حرفان في الجزء
بينهما واسطة فتطرح تلك الواسطة او تسكن و
يزاحف احد ذينك الحرفين الى الاخر اي يلصق به
ويضم اليه ويقرب منه ويسمى كل جزء طرح منه
وتد بكلية او سبب او زيد عليهما منه او انتقص
منها وذلك حيث يلزم في عروض البيت او ضربه
خاصة تعلولا وسمى تلك الحوادث فيها عللا وحسن
جميعها ولم يقبح شيئا منها لحسنها في السمع وموالفة
النفس لها وذلك ان الخليل زاد في بعض اوزان
الشعر زيادة خالف فيه الاوزان العرب بجعلها
اصلا لها حينما اقتضاه قياسه في تلك الشطر
من الدوائر ثم طرح واسقاطها عللا وجعلها تلحق
الاوزان يستحق ما طرده من قياسه في الفلك

فلذلك كانت العلل كلها حسنة فتامل ذلك فكلم الناظم
هنا فيما يلحق ثواني الاسباب من حذف او تسكين وسما
هما فاذا كان منه ما يكون لانما في الاعاريض والضروب
لانه لا يكون الزحاف في حشوه الابيات الا به وهو على
قسمين متفرد وزوج فالمتفرد ما وقع في الجزء في
موضع واحد والمزدوج ما وقع منه في موضعين
فقدم الناظم في هذا الفصل الكلام على المتفرد و
له في الاجزاء اربعة مواضع لا غير وهي الثاني والرابع
والخامس والسادس والسابع ولا يقع في اول الجزء ولا في
ثالث حرف منه ولا في سادسه فهذا هو الذي اراد الناظم
بقوله واوح الجزء من ذلك اسما جعل اللام للاول والواو
للسادس والجيم للثالث جسما اقتضاه حساب الجمل اراد
انها احتمت من الزحاف اي انتفعت وبعد ان ذكر في البيت
الاول ان تغيير الثاني من حرفي السبب يسمى زحافا قرر في
بيت الثاني ان ذلك يكون بالاسكان والحذف وقوله

السكن

السكن لانه قد حذف حرف فقط الا ان حذف الحركة
اخف منه لان الحركة بعض حرف ويليه حرف المحرك لانه الحرف
حذف حرف وحركة معا فهذا هو الترتيب الذي اشار
اليه الناظم وعليه عول حسبما يظهر في البيت بعد هذا ان شاء الله تعالى
ص فتلك ثاني الجزء الاضمار متبعا بخبن ووقص فادع
كلا بما اقتضى ش قوله فتلك اشارة الى اسماء التغيير الذي
ذكر يريد ان اسماء العوارض التي تعرض في ثواني الاسباب
تختلف باختلاف هيئاتها فاما ثاني الجزء فان كان متحركا
فاسكن فذلك الاضمار وان كان ساكنا فحذف فذلك الخبن
وان كان متحركا فذلك الوقص وذلك مستفاد من الحذف
الترتيب الذي ذكر لانه لما قدم الاضمار في الذكر علم
انه سكون لتقدم السكون في الرتبة حسبما تقدم ذكره
وجاء بعده بالخبن ثانيا في الذكر فعلم انه حذف الساكن
لانه الثاني في الرتبة وجاء بالوقص ثالثا فعلم انه حذف
المتحرك لتاخره ايضا في الرتبة فقد حصل من مقتضى

الترتيب بيان الاضمار والخبن والوقص وهو الذى
اراد بقوله فادع كلا بما اقتضى اى بما اقتضاه الترتيب
ص ورابعه لم يبل الا بطيء اى الحذف ان يسكن
والا فقد نجا ش يريد ان رابع الجزء لا يكون الا فى
الطى وهو حذف الساكن ويكون فى مستفعلن ذى الوتد
المجموع وفى مفعولات وفى متفاعلن بشرط ان يكون
مع الاضمار لئلا يجتمع خمس متحركات فقوله لم يبل اى
لم يلحقه تغيير وعبر عنه بيبل على جهة التمثيل وقوله والا
فقد نجا اى ان لا يسكن فقد نجا من التغيير وسبب
ذلك ان التغيير قد تقدم انه فى ثوانى الاسباب
وثوانى الاسباب لا تتحرك الا فى الثقيل والثقيل لا يقع
فى الجزء اولا الا فى متفاعلن او واليا للوتد فى مفاعلتن
وفى كلا الجزئين لا يقع ثانى السبب الثقيل رابع الجزء
واما التشعيث وان كان حذف الرابع المتحرك على
احد الاقوال فليس من هذا الفصل فى شىء لانه لاحق

للوتد

للوتد ولا يتكلم هنا الا فيما يلحق ثوانى الاسباب ص
وعصب وقبض ثم عقل بخاس وكف سقوط السابع
الساكن انقضى ش العصب سكون خامس الجزء المتحرك
والقبض حذف الخامس الساكن والعقل حذف
الخامس المتحرك ويعلم ذلك من الترتيب حسب ما تقدم
قبل لانه لما قدم العصب فى الذكر علم ايضا انه سكون
تقدم السكون رتبة وجاء بالقبض ثانيا فى الذكر
فعلم انه حذف الساكن لانه الثانى فى الرتبة وجاء
بالعقل اخيرا فعلم انه حذف المتحرك لتاخره رتبة
وبين فى عجز البيت ان الكف حذف السابع الساكن
وقوله انقضى يريد ان الكلام قد انقضى فى الزحاف المفرد
وانما لم يذكر الوقف والكشف لانهما فى السابع المتحرك
وليس فى الاجزاء ما سابعه متحرك الا مفعولات واخره
وتد والناظم لم يضع هذا الفصل الا لما يعرض فى
ثوانى الاسباب حسب ما تقدم فصل سمى ما حذفت

الخامس
فى الذكر

حركة ثانيه مضمرا لانه ضعف بسبب حذف حركته فشبه بالضامر
وهو المهزول وسمي ما حذف ثانيه الساكن مخبونا تشبيها
له بالثوب المخبون يقال خبن الرجل ثوبه اذا جمع ذيله من
امامه فرفعه الى صدره فشده هنالك فلما حذف الثاني
من الجزء وانضم اوله الى ثالثه اشبه الثوب المخبون وسمي ما
ذهب ثانيه المتحرك موقوصا لان الوقص في اللغة كسر
العنق يقال وقص الرجل اذا سقط عن دابته فانكسر
عنقه فشبه الجزء الذي حذف ثانيه بالمدقوق العنق وجعل
الثاني منه بمنزلة العنق من الراس لان الراس اول الاعضاء
والعنق ثانيها وسمي ما حذف رابعه الساكن مطويا تشبيها له
بالثوب المطوي لان الثوب اذا طوي انضم بعضه الى
بعض وكذلك الجزء لما حذف رابعه انضم ثالثه الى خامسه
وسمي ما حذف حركة خامسه معصوبا من قولهم عصبت
الدابة اذا شددتها بحبل لئلا تذهب فلما سكن خامس
الجزء ومنع من الحركة اشبه الدابة التي عصبت فمنعت من الحركة

وسمي

وسمي ما ذهب خامسه الساكن مقبوضا لانقباض صوته
من اجل حذف النون في مفعولن والياء في مفاعيلن
ولا يكون في هذين الجزئين كما قدمت وسمي ما ذهب خامسه
المتحرك معقولا لان اصل العقل في اللغة الحبس والمنع
ومنه عقلت البعير لانه اذا عقل منع من الذهاب ولما كان
مفاعلتن يحذف منه اللام فيمتنع لذلك ان يسقط
لانه يؤدي اليه من اجتماع اربعة احرف متحركات
اذا كان الجزء الواقع بعده مفتوحا بوتد وذلك لا يكون
الا في الفاصلة سمي معقولا لاجل ذلك ويمكن ان
يكون سمي لانه لما حذف لامه منع منها ومن حركتها بذلك
فاشبه البعير الذي عقلت يده فمنع الحركة وسمي ما
حذف سابعه الساكن مكفوفا تشبيها بالثوب الذي
كف ذيله لان الجزء لما حذف اخره اشبه الثوب الذي
كف طرفه الزحاف المزدوج وطيك بعد الخبن

خبل وبعد ان تقدم اضمار هو الخزل يافق وكفك
بعد الخبن شكلا وبعد ان جرى العصب نقص كل ذا
الباب مجتوى ش يقول ان اجتماع الطي مع الخبن يسمى
خبلا ومع الاضمار يسمى خزلا وان اجتماع الكف مع الخبن
يسمى شكلا ومع العصب يسمى نقصا وقوله كل ذا الباب
مجتوى يريد ان جميع الزحاف المزدوج قبيح وعبر بالاجتواء
عن القبح تمثيلا وبين الخزل والنقص نسبة لان كل واحد
منهما اسكان وطرح وكلاهما لا يعد وشطر اواحدا فالخزل
لا يعد والكامل وهو فيه قبيح والنقص لا يعد والوافر
وذكر بعضهم انه فيه صالح وهو خلاف ما يقتضي قول الناظم
كل ذا الباب مجتوى وبين الخبل والشكل نسبة لان كل
واحد منهما طرح لساكنين وكلاهما قبيح حيث وقع
فصل سمي ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان مخبولا
لان تاصل الخبل الفساد يقال يد مخبولة اذا كانت

مختلة معتلة كقول الشاعر يا ابني سليمى لسما بسد
الايد المخبولة العضد فاذا حذف الساكنان صار
الجزء كانه اعتلت يداه وسمي ما سكن ثانيه وحذف
رابعه مخزولا من قولهم سنام مخزول اذا قطع لما
اصابه من الدبر وكان الجزء لما تكرر عليه من الاعتلال
شبه بالسنام الذي اصابه الدبر ثم قطع فاجتمع
عليه اعتلالان وسمي ما حذف ثانيه وحذف سابعه
مشكولا من قولهم شكلت الدابة اذا قيدتها فكان
الجزء لما حذف اخره وما يلي اوله شبه بالدابة التي
شكلت يدها ورجلها فامتنع من انطلاق الصوت
وامتداده كما تمتنع الدابة من امتداد قوائمها اذا
شكلت وسمي ما سكن خامسه وحذف سابعه منقوصا
لما نقص منه بالحذف والتسكين المعاقبة والمرافقة
والمكافئة اذا السببان اجتمعا لهما النجاء او الفرد
حتما فالمعاقبة اسم ذا ش المعاقبة ان لا يحذف ساكنا
السببين معا وقد يثبتان معا فلا بد من سلامتهما

واسم اعلم

معًا من الحذف او سلامة احدهما وهذا هو الذى
اراد الناظم بقوله لهما النجا اى ينجوان الضمير المجرور
فى لهما وقوله حتما اى واجبا يريد انه يجب سلامتهما
معا او سلامة الفرد منهما اى الواحد وقوله
لهما النجا جملة فى موضع الحال من ضمير الفاعل
فى اجتمعا يريد ان السببين اذا اجتمعا فى
حال نجاتهما معا من الحذف او نجاة احدهما
وجوبا فذلك يسمى المعاقبة ص للاول او
ثانيه او لكليهما اسم صدر وعجز قل او الطرفا
جا ش يريد ان يبين ان ائمة العروض سموا ما
زوحف السبب من فاعلن بحذف الالف لتسلم
النون من فاعلاتن وسموا ما زوحف اخره
لسلامة ما بعده عجزا كفاعلات فاعلن حذف
النون من فاعلاتن لتسلم الف فاعلن وسموا
ما زوحف اوله لسلامة ما قبله واخره لسلامة
ما بعده طرفين كفاعلاتن فعلات فاعلن فمن

معًا او ينجو الفرد منهما و
لفظ الفرد مخفوض بالعطف
على ص

اوله من الاخر لسلامة
ما قبله صدرا كفاعلاتن
فعلن زوحف ص

ابيات

ابيات الصدر قول الشاعر ومتى ما يع منك كلامًا
تكلم ينجبك بعقل تقطيعه ومتى ما يعمن كلامًا
فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن
تكلم فيجب كعقل فاول جزء من البيت برئ والثانى
فعلاتن فعلن فعلاتن
صدر وسيأتى تفسير البرئ ومن الابيات العجز قول
الاخر لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا و
استقاموا تقطيعه لن يزال قومنا مخصبين
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
متقوا واستقاموا فاول جزء من البيت عجز والثانى
فاعلن فاعلاتن
برئ والثالث والرابع كلاهما عجز والخامس برئ ومن
ابيات الطرفين قول الشاعر هل لنا ذات يوم بحسوب
فارغ من تلاق تقطيعه ليت شعرى هل لنا ذات
فاعلاتن فاعلن فاعلا
يوم بحسوب فارغ من تلاق فالثالث من
فعلات فاعلن فاعلاتن
اجزاء البيت والخامس برئان والرابع طرفان وعلل
الناظم العجز تخفيفا على حد قولهم فى عضد وكتف عضد
وكتف ص تحل بيجد وكاهن بى وجزؤها برئ بى
يفقد وقد جاز ان يرى ش قوله تحل بيجد وكاهن بى

والثالث برئ والرابع
والخامس كلاهما صدر
ص

صالحين
فاعلاتن

ليت شعرى
ص

الناظم فى هذا البيت بين اول
شطريه واخرهما فرد الصدر
الى الاول والعجز الى ثانيه و
الطرفين الى كليهما وسكن م م

ذكر هذه الحروف عن الاشطار التي تكون فيها المعاقبة حسب
ذكره فيرا فالياء عن المنسرح والحاء عن الرمل والدال عن
الوافر والطاء عن الهزج والواو عن الهزج والكاف عن الخفيف
والالف عن الطويل والهاء عن الكامل والنون عن المجتث
والباء عن المديد واما الباء الاولى والياء في قوله بي
ملقاة لانها مكررة لذكرها اولا فالمعاقبة في الطويل
اليائي مفاعيلن تعاقب النون وبيانها في الوافر ان
مفاعلتن يدخله العصب وهو تسكين الخامس كما تقدم
فينقل الى مفاعيلن فتعاقب فيه الياء والنون فلا يجوز
فيه اسقاطها معا وبيانها في الكامل ان متفاعلن يضمر
فينقل الى مستفعلن ثم تعاقب السين من مستفعلن
الفاء وبيانها في الهزج ان اليائي مفاعيلن تعاقب النون
حسب ما تقدم في الطويل وبيانها في الرمل ان النون من
الجزء فيه تعاقب الالف من الجزء الذي بعده وبيانها في
المنسرح ان مستفعلن الذي تقع بعد مفعولات تعاقب

وبيانها في المديد ان فاعلاتن فيه نون
الاعلى التي هي ثانية الجزء الذي بعده م

سينها فاء ها لانهما لو اسقطا معا حتى يصير الجزء الاول
فعلتن وقبلها ثلاثة مفعولات لاجتمع خمس متحركات وذلك
لا يكون في شعر البتة وبيانها في الخفيف ان النون في مستفعلن
تعاقب الحرف الثاني من الجزء الذي يليه فلا يجتمع الكف
في مستفعلن مع الخبن في الجزء الذي بعده وبيانها في المجتث
ايضا ان النون من مستفعلن تعاقب الالف من فاعلاتن
بعده وانما دخل الكف من تفع لن في هذا الشطر والخفيف
لان فيهما مركب من سببين بينهما وتد مفروق وفي عدة
بعض ما ذكرته من باب المعاقبة خلاف بين ائمة العروض
وقول الناظم وجزؤها بري متى يفقد وقد جاز ان
يرى يريد ان الجزء الذي يسلم من الزحاف للمعاقبة
وهو سابع فيه يسمى بريا وحقيقة البري انه جزء عاقب
بثبوت حرف في اوله او في اخره جزأ بعده سقط صدره
او جزأ قبله سقط عجزه ص ومنعك للضدين مبدأ
شطر ثم بار بعها كل مراقبة دعاه تكلم هنا في المراقبة

وهي ان لا يثبت ساكنا السببين معا ولا يحذفا معا
فاراد بالضدين الحذف والاثبات يريد انه يجمع الحذف
فيهما معا والاثبات فيهما معا وعبر الناظم باللام من
لم عن المضارع وبالميم عن المقتضب واراد بقوله مبدا
شطر لم مفاعيلن في المضارع ومفعولات في المقتضب
لانهما الجزءان اللذان بهما ابتدئ كل شطر من شطري
البيت في البحرين المذكورين اذ المراقبة موجودة فيهما
وقوله باربعها يريد الاسباب الاربعة من البيت و
هما اثنان في اول المصراع الاول واثنان في اول
المصراع الثاني وذلك مفاعيلن في المصراعين من المضارع ومفعولات
المصراعين من المقتضب وانث لانه اول السبب بالكلمة
او باللفظة ويسوغ ان يريد بالاربع ثواني الاسباب
وهي الحروف السواكن والحروف تؤنث وتذكر فقال
باربعها بلفظ التانيث فاليا من مفاعيلن في المضارع
تراقب النون فاذا دخلها الكف فسقطت النون

تثبت

تثبت الياء وان دخلها القبض فسقت الياء تثبت
النون فتكون تارة مفاعيل وتارة مفاعلن
ولا تكون مفاعيلن من غير حذف ولا مفاعلن
باسقاط الياء والنون فمن الابيات التي دخلها
الكف فصار مفاعيلن فيه مفاعيل قول الشاعر
دعاني الى سعاد داعي هوى سعاد ومن
ابيات التي دخلها القبض فصار فيه مفاعيلن
الى مفاعلن قول الاخر وقد رايت الرجال فما
ارى مثل عمرو والفاء في مفعولات من المقتضب
تراقب الواو فان دخلها الخبن فصار فيه
فسقط الفاء تثبت الواو وان دخلها الطي
فسقطت الواو وتثبت الفاء فمن الابيات التي
دخلها الخبن فصار فيه مفعولات الى فعولات
فمثل في القطع الى مفاعيل قوله يقولون لا تبعد
لا تبعد واوهم يدفنونهم ومن الابيات التي دخلها

الطي وصار فيه مفعولات الى مفعولات فنقل
في التقطيع الى فاعلات قول الاخفش اقبلت فلا
ع عارضان كالبرد ح والجزء طي جزء مكانه
لها يكلها فنفعل بها ايها تشا ش اجزاء
الشعر شطاره وقوله طي جزء من عبر بالطا
عن شطر السريع وبالياء عن المنسرح وبالجيم عن
البسيط وبالزاي عن الرجز وهذه هي الاشطار
التي يجوز فيها اسقاط ساكني السببين معا واثباتهما معا واسقاط احدهما في اثبات الاخر وذلك
في مستفعلن ذي الوتد المجموع وانما جاز ذلك
في مستفعلن ذي الوتد المجموع لان السببين اذا
تقدما على الوتد المجموع جاز حذف ساكنيهما
معا واذا تاخرا عنه ولم يجز ذلك وكذلك كان
حكم المعاقبة لا بلزمة حكمها الا لتعارض يعرض
له جميعا ذكر في شطر المسرح وعن المراد بقوله

لانهما فاعلن دون مستفعلن الذي ينقل منه فاعلن الحاصل

فانفعل

فافعل بها ايها تشا وقوله يكلها يريد الاجزاء التي
كانت ولم تنقصها علل اللازمة كضرب العروض الاول
من المنسرح او لا فيما يكون فيها فيه المعاقبة وذكر
هنا ما يسوغ فيه حذف الساكنين معا ووجه ذلك
ان اجزاء وتخالف فاما مستفعلن الواقع في اول
شطر به فحذف الساكنين فيه جايز واما مستفعلن
الذي يليه مفعولات فلا يجوز حذفهما فيه لان
قبله ثلاثة مفعولات وهي متحركة فلو دخل مستفعلن
الخبل لاجتمع خمس متحركات ولذلك لا يعده
بعض العروضيين من باب المعاقبة اذا امتنع
حذف الساكنين انما هو لامر عرض من فيه فتامله
في الدليل على ذلك قول الشاعر وبلد تشابه سمته
مطعد رجل على رجله فقوله وبلد هو اول جزء
وهو مفعولن وسببا محذوف من كليهما الساكن و

٨٥ الجزء الاول من كتاب الاخفش

كذلك قطعه بخلاف قوله هات شمتهو فانه مستفعلن
ولا يجوز فيه الحيل والمكانفة التي اشار اليها واقعه
في المسرح يريد في الجزء الذي يقع بعد معفولات
فاختلفا المحلان ولم يجدا فلا اتعارض فتامله فانه

صحيح

علل الاجزاء ص وما لم يكن مما مضا
ادع بعلة زيادة او نقص فرقا الذي انها
فزد سببا حقا لترفيل كامل يعاقبه من
بعد جزء له اهتدى ش يريد انه لم يكن
في ثواني الاسباب وهو الذي تقدم ذكره والكلام
فيه فانه يسمى علة وهو على تسمين زيادة ونقص
فقدم الكلام على الزيادة فقال فزد سببا حقا
لترفيل زيادة سبب خفيف في اخر متفاعلن فيصير
متفاعلن فل وورائه متفاعلاتن ولا يكون الا
في مجزوء الكامل وفي الضرب منه ولذلك قال الناظم
يعاقبه من بعد جزء والعاقبة موضع الضرب و

احرف ولا يكون الا في المجزوء وبيته في البسيط قول الشاعر
انا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم
انا ذمم ناعلي ما خيلت سعد بن زي دن وعمم
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
زن من تميم وبيته في الكامل قيد حدث يكون مقامه
مستفعلاتن
ابدا بمختلف الرياح تقطيعه حدث يكو ن مقامه
تفعيله متفاعلن متفاعلن
ابدا بمخ تلف الرياح وقوله وسبغ به المجزوء في رمل
متفاعلن تفاعلاتن
عري يريد ان التسبيغ زيادة حرف ساكن في اخر فاعلاتن في
الرمل والفرق بين التسبيغ والاذالة ان التسبيغ في اخر
السبب والاذالة في اخر الوتد ولا يكون ايضا الا في
المجزوء وبيته يا خليلي ارجعا فاستخبرا ربعا بعسفان
تقطيعه يا خليلي تر بعن فس تخبرا رب عن بعسفان
تفعيله فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
ص وان زدت صدرا شطر ما دون خمسة وذلك
خرم وهو اقبح ما يرى ش الخرم بالزاي زيادة في اول البيت
كما ان الخرم بالراء نقص منه ويكون حرفا واحدا كقول

امرؤ القيس في بعض الروايات وكان بانا نافي انانين ودقة
كبيتي اناس في بجاد مزمل فزاد الواو على وزنه ويكون بحرفين
كقول الاخر يا مطرين ناجية بن سامة اني اخفي وتعلق
دوني الابواب فزاد على وزنه ياء ويكون بثلاثة احرف
كقول كعب بن مالك لقد عجبت لقوم اسلموا بعد عزهم
اصنامهم للمنكرات وللعذر فزاد لقد ويكون باربعة احرف
كقول علي بن ابي طالب سلام الله عليه اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا
فزاد اشدد ولم يسمع فيه اكثر من اربعة احرف وهو الذي اراد
الناظم بقوله ما دون خمسة وربما جاء الخرم في اول النصف
الثاني من البيت انشد الزجاج والهبانق قيام حولنا
بكر يلثوم اذا صبت همل فزاد الباء في قوله بكر والهبانق جمع
هبنقي وهو الوصيف ومنه قول الاخر كما رابك مني ان تهي
ويعلم الجاهل مني ما علم فزاد الواو وربما وقع الخرم في اول الصدر
وفي اول العجز قال الطرفة هل تذكرون اذ نفاتكم اذ لا يضر

كاه

معدما عدمه فزاد في اول الصدر هل وفي اول العجز اذ وفي اول القصيدة
اشجاك الربع لم قدمه ام رماد دارس جممه ولكون الخرم يكون في
اول الصدر وفي اول العجز قال الناظم صدر الشطر ولم يقل الاول
ولا الثاني اي اي شطر كان من البيت الا ان وقوعه في الشطر الاول
اكثر وشطر البيت مصراعاه وقوله وهو اقبح ما يرى يريد ان الخرم قبيح
جدا ولذلك لا يجوز للمولد استعماله ص وحذف وقطف قصر ن
القطع حده وصل ووقف كشف الخرم ما انقرى مواقعها
اعجاز الاجزاء ان انت عروضا وضربا ما عدا الخرم فابتدا ش
لما فرغ من الزيادة اخذ يعدد في البيت الاول جميع علل النقص
وسيفسرها بعد وقوله ما انقرى اي ما انقطع يقال قريت الشيء
فانقرى اي قطعته فانقطع وانما عبر عن الحذف بذلك لان
جميع ما ذكر في البيت من العلل علل نقص جعل ما حذف لاجلها
من الجزء بمثابة ما قطع منه وقرى تمثيلا ثم ذكر ان جميعها يكون
في اواخر الاجزاء اذا وقعت عروضا او وقعت ضربا الا الخرم
فانه يكون في اول الصدر من البيت وقد يكون في اول العجز

جممه

وقد يكون في اول البحر على ما يذكره بعد ان شاء الله تعالى وذلك ان جميع
الاعراض التي تلحق الاجزاء وقد تقدم ان تقدم منها ما استعملته
العرب بطباعها ومنها ما اثبته الخليل بالقياس ليطرد له ما بنى عليه
في فك شطور الدوائر وكلها تنقسم ثلاثة اقسام قسم يلحق زوافي
الاسباب ولا يكون الا في حشو الابيات وهو الزحاف وقسم
يلحق الاوتاد خاصة وتنفرد به الاعاريض الابيات وضروبها وهو
العلل ص ففي حاسبوك الحذف للخفيف واقطعن به اثر
سكن بد والانقل انتقى ش فسر في هذا البيت الحذف
الحذف والقطف فذكر ان الحذف يطلق على حذف سبب
خفيف وتسكين ما قبله وذكر ان الحذف يكون في الاول
التي رمز بها بحاسبوك فالحاء للرمل والالف للطويل والسين
للمتقارب والباء للمديد والواو للهزج والكاف للخفيف
وذكر ان القطف يكون في البحر الذي رمز له بالدال من
قوله بد يعني في اي يكون القطف في هذا البحر فاقيل ان الباء
هنا توقع اللبس فقد يظن انه رمز بها عن المديد فالجواب

وتنفرد به المبادي وهو الخرم وقسم يلحق الاوتاد والاسباب م

وان القطف حذف سبب خفيف م

وهو الوافر والباء من قوله بد م

ان اللبس هنا مامون من قوله اثر سكن اذ ليس في اجزاء المديد
ما اخره سبب خفيف قبله متحرك قوله والانقل انتقى يريد ان
مفاعلتن في الوافر اذا دخله القطف فحذف السبب الخفيف
وسكن اللام قبله بقي مفاعل فصار السبب الثقيل خفيفا
فذلك الذي اراد الناظم بانتقاء الانقل وبذلك يتبين
ان القطف لا يكون الا في الوافر ص وحسبك فيها
القصر حذفك ساكنا وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا
ش ذكر في هذا البيت القصر وفسره بانه حذف حرف
ساكن وتسكين ما قبله وذكر انه يكون في الابحر التي رمز
لها بحروف حسبك وهي الرمل والمتقارب والمديد والخفيف
وقوله اذ حكى العصا يريد ان ما دخله القصر يسمى مقصورا
لان الجزء المقصور قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور كالعصا
والرحى عن المد اي حكى الاسماء المقصورة كالعصا وشبهه
ص كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى وفي جزء وبد
هذا وجز له حوى ش يريد ان القطع مثل القصر لكن القصر

اخر السبب الخفيف وتسكين ما قبله والقطع حذف اخر الوتد
المجموع وتسكين ما قبله فدمز بقوله جمز عن الابحر التي يكون
فيها القطع فالجيم للبسيط والهاء للكامل والزاي للرجز فيدخل
في البسيط في فاعلن فيصير الى فاعل فينقل في التقطيع الى مفعولن
ويدخل في الكامل في متفاعلن فيصير متفاعل فينقل في التقطيع
الى فعلاتن ص وحذفك مجموعا دعوا حذفا كلا ه والاصلم
والسريع بيا زندى ش يريد ان حذف الوتد المجموع يسمى الحذ
ويدخل بحر الكامل وقوله والا يريد والا يكن الوتد المحذوف
مجموعا اى يكون مفروقا فيسمى صلما ويكون في البحر السريع وضرب
الازدا مثلا فاذا دخل الحذ بحر الكامل فحذف الوتد من
متفاعلن صار الى متفا فينقل في التقطيع الى فعلن واذا
دخل الصلم السريع فحذف الوتد المفروق من مفعولات صار
الى مفعو فينقل في التقطيع الى فعلن ص ووقف وكشف
في المحرك سابعا فاسكن واسقط بحر حي وله الهدى ش
عرف في هذا البيت ان الوقف تسكين السابع المتحرك وان

الى فعلن ويدخل في مجزوء وفي شطور الرجز في مستفعلن فيصير مستفعلن فينقل في التقطيع

الكشف اسقاط السابع المتحرك وعادل بين عجز البيت وصدره
فردها اسكن الى الوقف واسقط الى الكشف وعبر بالطا
والبا في لفظ حي عن السريع والمنسرح والوقف والكشف كلاهما
يكون في مفعولات فيصير بالوقف الى مفعولا وبالكشف
الى مفعو لا فينقل في التقطيع الى مفعولن ولا يكونان في المنسرح
الا مع النهك ولهم من ولى اى كن واليا للهدى ص و
قطعك للمحذوف بتر بسبب وقيل المديد اختص
باسميه في الدعا ش وكر بالسين والبا من سبب عن
المتقارب والمديد وذكر ان القطع بعد الحذف يدخل
هذين البحرين فيسمى بترا فاذا دخل فاعلاتن في المديد ازال
الحذف السبب الخفيف فبقي فاعلاتن يريد القطع الساكن
وهو الالف ويسكن اللام فيصير الجزء الى فاعل فينقل في التقطيع
الى فعلن واذا دخل فعولن في المتقارب صار الجزء الى فع فينقل
في التقطيع الى فعلن واذا دخل فل والغى الناظم احدى السينين
واحدى البائين اذ لا يقع بهما التباس لانهما تكرار واما

من سبب

البلة الاولى التي قبل السين فللوعاء وقد ذهب الاول الزجاج
الى ان الجزء الذي دخله القطع بعد الحذف لا يسمى ابتر الا في
المتقارب لان فعولن فيه يصير الى فَ فيبقى منه اقله وهو اما في المديد
فيصير فاعلاتن الى فاعل فيبقى اكثره فلا ينبغي ان يسمى ابتر بل يقال
فيه محذوف مقطوع وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله و
قيل المديد اختص باسمه في الدعا يريد انه يدعى في المديد وحده
باسمي الحذف والقطع ويدعى في المتقارب بالابتر وجمهور
العروضيين على خلاف ما ذهب اليه الزجاج ص و

سلودا اخرم للضرورة صدرها ووضع فعولن ثم ترمه
بدا ش فرغ الناظم من ذكر العلل التي تكون في الاعاريض والضروب
وابتدا الان يتكلم في الخرم وقد ذكر انه يثبت هنا في بعض النسخ
ترجمة وهي ما اجري من العلل مجرى الزحاف وبعدها يثبت
هذا البيت وسلودا اخرم ولذلك وجه فان الخرم ينبغي
ان يذكر من العلل لانه لا يكون الا في الاوتاد وهو مع
ذلك جار مجرى الزحاف لانه غير لازم ولانه لا يكون في

الاعا

الاعاريض والضروب ولكونه قبيحا ومكروه العلل كلها
حسنة ورمز الناظم بسلودا عن الابحر التي يكون فيها
الخرم فالسين للمتقارب واللام للمضارع والواو للهزج
والدال للوافر والالف للطويل وذلك انه لا يكون الا في
اوايل الابيات ولا يكون الا في شعر اوله وتد مجموع قال
الزجاج انما جاز الخرم في اول البيت لان اول البيت ابتدا
الوزن فلا يقبح في السمع النقص لانك لم تستمر على
استماع الاجزاء ولهذا وقعت الزيادة كما وقع النقصان
ولم ينص الناظم على تفسير الخرم الا ما افاد قوله قبل الخرم
ما انقرى وقد ذكرت قبل معنى الانقراء وما اراد به
هناك لكن لما ذكره مع علل النقص علم انه حذف و
من قوله اخرم للضرورة صدرها علم انه في اوايل الابيات
ومن قوله قبل مواقعها اعجاز الاجزاء وقوله ما عدا
الخرم فابتدا علم انه في اول الجزء ويعلم انه حذف
حرف واحد لانه اقل ما يمكن حذفه لان الحركة وحدها

لا تحذف اولا لان الحرف المحمل لها يبقى ساكنا ولا يبتدا بالساكن
فيحمل على انه حرف واحد اذ لو كان المحذوف للخرم اكثر من
حرف واحد لنص عليه مع ان حذف حرفين متعذر لان
الخرم لا يكون الا في الجزء الذي اوله وتد مجموع وثالث الوتد
ساكن فلو حذف منه حرفان لادى الى الابتدا بالساكن
وانما يحتاج الى ذكر هذا كله لما تقدم من ان الناظم
انما يومي الى الاشياء ايماء وقوله ووضع فعولن ثلم ترمه
بدا يريد ان فعولن اذا دخله الخرم صار الى عولن فينقل
الى فعلن وقيل له اثلم فان دخله مع ذلك القبض صار
الى عول فينقل الى فعل وقيل له اثرم ويعلم ذلك وان لم
ينص عليه مما يقتضيه وضع الجزء لانه قد تبين قبل ان التغيير
الذي يكون في غير الاعاريض والضروب مما عدا الخرم
لا يكون الا في ثواني فاقتضى ذلك ان فعولن في اول
البيت لا يدخله من التغيير الا الخرم وهو حذف اول
حرف والقبض وهو حذف الاخير وقد تقدم في الذكر
الثلم على الترم فعلم ان الثلم للاول والترم للثاني اذا

الاسباب

انضم

انضم الى الاول لان من المعلوم الذي تقرر قبل ان حذف النون وحدها
من فعولن يسمى قبضا فلولا انه انضم الى الخرم لما غير الاسم ويعلم
ايضا ذلك من ذكره في فصل الخرم لان حذف نواني الاسباب
قد فرغ منه قبل فما اعيد هنا القول فيها الا لانضمامها الى الخرم
فتامل ذلك كله وتلطف له فهو الذي عول الناظم في البيان
عليه ص ووضع مفاعيلن لخرم وشره وللخرب اعلم بالمراتب
ما خفي ش هذا ايضا سبيله في البيان كسبيل ما ذكرته في فعولن
وذلك ان مفاعيلن لا يدخله اذا لم يكن عروضا ولا ضربا الا الخرم
والقبض والكف وذلك قد تبين مما تقدم فالخرم حذف الميم و
القبض حذف الياء والكف حذف النون فاذا دخله الخرم قيل له
اخرم فان انضم اليه حذف الياء قيل له اشتر فان انضم الى حذف
الميم حذف النون قيل له اخرب ووقع في بيت الناظم الاول
على الاول والثاني على الثاني والثالث على الثالث حسب ما
اقتضاه ترتيب حروف الجزء وذلك الذي اراد بقوله اعلم بالمراتب
ما خفي وبيان ذلك ان الميم من مفاعيلن لما كان مقدما في

الجزء على ما سواه من حروفه وكان الخرم في البيت مقدما في الذكر علم ان
الخرم واقع على حذف الميم وان اليا لما كانت في الجزء متاخرة عن
الميم وهي ثانية الحروف التي يسوغ فيها الحذف وكان الشتر ثانيا
في الذكر علم ان الشتر واقع على حذف الياء اذا انضم الى الخرم وان
النون لما كانت ثالثة الحروف التي يسوغ حذفها في الحشو
وكان الخرب ثالثا في الذكر علم انه واقع على حذف النون اذا انضم
ذلك الى الخرم ويعلم ان حذف اليا وحدها قد تقدم انه يسمى
قبضا وحذف النون وحدها قد تقدم انه يسمى كفا فلولا ما
انضم الى حذف كل واحد منهما من الخرم لما تغير الاسم ويعلم ذلك
ايضا من ذكره في فصل الخرم لان حذف توالي الاسباب قد فرغ
منها قبل هذا فلولا انضمامه هنا الى الخرم لما ذكر في فصله وقد
قدمت من هذا طرفا عند تفسير الخرم وانما اطلت الكلام في هذا
الفصل لما قدمته من ان هذه القصيدة انما يوحي ناظمها الى الامور
ايماء خفيا ويقنع بذلك عن البيان والافصاح وكان الوجه ان
يقول خفي لكن استعمل فيه لغة طي وذلك انهم يبدلون في مثل

اليا لا يسمى شترا وحذف النون لا يسمى خربا الا بعد انضمام ذلك الى حذف الميم بتغيير الاسم لان حذف

هذه

هذه الكسرة فتحة بالياء الفا واما اجتماع اليا والنون
فيمتنع لان ذلك تمنعه الطاقة جميعا تقدم مفاعلتن
للعصب والقصم والجم وخرم ونقص فيه
عقص وقد مضى وهذا ايضا كما تقدم وذلك
ان تفاعلتن لا يدخله المهملة وهو تسكين
اللام والعقل وهو حذف اللام والكف
وهو حذف النون لكن بشرط ان يكون الجزء
معصوبا فاذا اجتمع العصب والكف سمي
نقصا لانه لو دخل الكف وحده لاجتمع خمس
متحركات متتالية من اخر جزء المكفوف وانما
من الجزء الذي يليه فاذا دخله الخرم وحده
قيل له اعصب بالضاد المعجمة فاذا دخله مع
الخرم العصب قيل له اعطم اقصم فان
ذلك في بيت الناظم من ترتيب الوضع و
وترتيب الذكر الى ترتيب الوضع قال الشجراوي

اذا وقع اولا الخرم وهو حذف الميم والعصب بالضاد

التى تقع فى هذا الجزء هو مفاعلتن فيها حذف الميم
ثم اسكان اللام وهو ثان فى الرتبة لان اللام ثانية
الحروف التى يقع تغييرها فى هذا الموضع ثم حذف
اللام وهو ثالث الرتبة لان الاسكان مقدم على حذف
اللام لما قدمته قيل هذا وانما ترتيب الذكر فهو
ان الناظم بدا بذكر العصب وهو الاول ثم ذكر القصم
ثانيا ثم الجم ثالثا فاذا بين ذلك وجب ان يطلق
العصب هو الاول فى الذكر على حذف الميم لكونه
الاول فى رتبة الوضع ويطلق القصم وهو الثانى
فى الذكر على اسكان اللام لكونه الثانى فى رتبة الوضع
ويطلق الجم وهو الثالث فى الذكر على حذف اللام
لكونه الثالث فى مرتبة الوضع لكن لا يعنى اسكان
اللام قصما ولا حذفها جما الا بشرط انضمام
كل واحد منهما الى الخرم ويفهم ذلك من تعيين اللقب
ومن ذكر وفى فصل الخرم جما لكونه فى فعولن

ومفاعيلن ثم نص بعد ذلك على ان الخرم
فى هذا الجزء اذا انضم اليه النقص قيل له اعضن وهو
قوله وخرم ونقص فيه عضن وقد مضى اذا اجتمع
الى الخرم والنقص مفاعلتن يسمى عقصا واراد بقوله
وقد مضى اليكم اى تغيير النقص وقد تقدم عند
ذكر الزحاف المزدوج وانه اجتماع الكف والعصب
واما الكف والعقل فلا يجتمعان وقد ذكر طرفا
من ذلك فى المعاقبة واعلم انه اذا دخل هذا
العصب صار الى فاعلتن فينقل الى فى التقطيع
الى مفتعلن واذا دخل القصم صار الى فاعلتن
فينقل الى التقطيع الى مفعولن والعضن صار
الى فاعتن فينقل فى التقطيع الى واذا دخلها
النقص صار الى فاعلن فينقل الى مفعول فصل
انما قيل لزيادة السبب الخفيف ترفيلا وذلك
فى اخر مفاعلتن لان الترفيل فى اللغة الاطالة
ومنه قولهم ويل رفل اى طويل وقولهم فلان
يرفل فى ثوبه اى فى حلته الذى يجر ذيله وهو

وانما سميت زيادة الحرف الساكن في اخر الوتد المجموع
ازالة تشبيها للزيادة بذيل الثوب والفرس و
سميت زيادة الحرف الساكن في اخر السبب الخفيف
اسباغا من قولهم ويل سباغ ودرع سابغة اعظم
اي طويلة وسميت الزيادة في اول البيت والشطر خرما
من قولهم خرمت البعير اذا جعلت في انفه الخزامة
وهي حلقة من شعر تشبيها له بذلك وسمي اسقاط
السبب الخفيف من اخر الجزء حذفا من قولهم حذفت
الذيل وغيره اذا قطعته فلما حذف اخر الجزء
شبه بالذي قطع من ذيله وكذلك حذف السبب
الخفيف واسكان ما قبله انما سمي قطفا لان القطف
القطع ومنه قطف الثمرة شبه الجزء لما حذف
سببه وحذف مع السبب الحركة التي قبل السبب
بالثمرة التي قطفت وقد علق بها شيء من الشجرة
وانما سمي حذف اخر السبب واسكان ما قبله
قصرا لان القصر في اللغة المنع فكان الجزء لما

حذف

حذف اخره واسكن ما قبله من الحركة وقد قيل انما سمي
قصرا لان الجزء قصر عن التام كما قصر الاسم المقصور مثل
العصا والرحا عن الممدود وهو الذي حذف من اخر اخر الوتد
المجموع وسكن ما قبله مقطوعا لانه قطع عن التمام وسمي
حذفا الوتد المجموع حذفا بدليل مجيئه هو الحفة وهو
ايضا القصر قيل للفتاة حدثة لقصرها ومنها قول الفرزدق
امير المؤمنين وانت عن كريم ولست بالطبع الحريص
او وليت العراق وافديه فوارا احد بدا القميص
يعني بالعراق ابو المثنى وعلم قومه اكل الخبيص
وابك قبلها داعي محامي ليامنه علا وتركي قلوص
كنى بقوله احد بدا القميص عن قصر كمه وهو عبادة
عن تشبيه المرتبة سمي الجزء بذلك لقصره بحذف وتده و
يسميه بعضهم بالجدد بالحم وبدليل تعليق ما حذف من الجزء
وهو القطع والاول واكثر العروضيين واتى به الناظم
سكن العين المفتوحة ضرورة وجسم ذلك على مجتمع

واما ان يكون بالدال المهملة وسماه العروضيين جدا لان الجد القطع
واما الخذ الجدر والعروضيين بفتح الدال منه وسمي حذف الوتد
المفروق صلما لان الصلم قطع الاذن يقال رجل اصلم اذا
كان مستاصل الاذنين وقد صلمت اذنه اصلمها صلما اذ
اذا استاصلها قال عنترة اسلت ما تسمع الاصوات مصلوم
فسمي حذف الوتد المفروق من الجزء صلما لشبهه له بذلك وسمي
حذف السابع المجزوء كشفا لان اول الوتد المفروق لفظ السبب
عبارة وقوع الباء بعده منع ان يكون سببا فاذا حذف الباء
انكشف وصار لفظه لفظ السبب وسمي اجتماع الحذف والقطع بترا
لان البتر باسكان التاء وفتحها راجع الى القطع لغة ومنه
تبتل زيل ابتر وسمي دخول الخرم في فعولن ثلما باسكان اللام
وفتحها لان العرب تقول ثلمت الاناء والحوض وغير ذلك فشبه
الجزء الذي سقط اوله بالاناء الذي ثلم طرفه وسمي فعولن
اذا دخله القبض من الخرم اثرم على جهة التشبيه من قولهم ثرم الرجل
بالكسر فهو اثرم وترمته انا بالفتح ثرما اذا اصبت ثنيته على فيه فثرم

اذا اسقطت
تشتق اسم الخرم في حروف الانف
والاذن شبه حذف اول الجزء بخرم الانف
لانه انف الشيء او لم يفهم من يطلق على
حذف اول الجزء او الجزء الثلثة كان ثم
يفرق فيطلق عليه في فعولن ثلما وفي
مفاعيلن خرما ايضا لا ورد في

جرى

جرى على طريقة من يطلق الخرم بالعموم والخصوص
المذكورين ولان يكون اراد الخرم بالفتح وسكن الراء
ضرورة وكثيرا ما يرتكب ذلك وسمي دخول الخرم مع القبض
في مفاعيلن شترا ماخوذ من شتر العين يقال شتر
الرجل شترا اذا انقلب جفن عينه وشترته انا اذا قلبت
به ذلك شبه الجزء لما حذف اوله وخامسه فاستقبح النطق
به اذ هو من العيوب القبيحة بالجفن الاشتر وسمي مفاعيلن
اذا دخله الكف مع الخرم اخرب ماخوذ من قولهم رجل اخرب
للمشقوق الاذن على جهة التشبيه ايضا وسمي مفاعيلن
اذا دخله الخرم اعضب لان العضب بالضاد المعجمة لغة
القطع والعضب ذهاب احد قرني التيس وسمي مفاعيلن
اذا دخله العضب بالصاد المهملة مع الخرم اقصم من قولهم
رجل اقصم اذا ذهبت ثنيته او رباعيته فشبه الجزء بذلك
وسمي اذا دخله الخرم مع العقل اجم لان الجم ذهاب
كلا القرنين فشبه الجزء لما ذهب اوله وخامسه بالذي ذهب

من مادة الخرب وهو الاختلال
والفساد لما لحق الخرم ذلك
وقد يكون ماخوذا

احدى

الخرم مع

فرآه وهي اذا اجتمع فيه النقص مع الخرم اعقص من العقص
وهو مثل احد القرنين وانعطافه فشبه الجزء بذلك
لما ذهب اوله ثم عطف على اخره فحذف وشلي حركته
فحذفت ما جرى مجرى العلل من الز حاف وشعث كن اخرمه
وتده اقطعه اضمرن بخبن واولى سوى بحذف ولا
سوى ش قد تقدم ان الترجمة تثبت في بعض النسخ
على ما ذكر قبل البيت الذي ابتدأ فيه بذكر الخرم و
الظاهر ان هذا هو الموضع اللائق بها وجاء بكن دون
على شطري الخفيف والمجتث وهما اللذان يكون فيهما
التشعيث والتشعيث يدخل فعلاتن ذا الوتد المجموع
فيصير الى مفعولن وقد اختلف في كيفيته فقيل حذفت
لامه وهو مذهب الخليل ولذلك سماه تشعيثا لان التشعيث
في اللغة التفريق ومنه قولهم لم الله شعثك اي جمع
امرك فلما حذفت هذه اللام من علا وهو وسط الوتد
افترق نظمه فسماه تشعيثا لذلك وقيل ان الخرم دخل

وتده

وتده فحذف اول حرف منه وهو العين فصار الى فالاتن
فنقل الى مفعولن وقيل بل وتده القطع فحذف الساكن يدخله
وهو الخر علا وسكن ما قبله وهو اللام فصار الجزء الى فاعلتن
فنقل ايضا الى مفعولن وقيل بل دخله الخبن فصار الى
فعلاتن فاشبه اول مستفعلن فدخله الاضمار فسكن العين
فصار الى فعلاتن فنقل الى مفعولن وهذه الاقوال
الاربعة هي التي اشار اليها الناظم فقوله وشعث اشارة
الى قول الخليل وهو القول الاول وقوله اخرم وتده اشارة
الى القول الثاني وقوله اشارة الى القول الثالث وقوله اقطعه
اضمرن بخبن اشارة الى القول الرابع وكل هذه
الاقوال خارجة عن القياس فان حذف وسط البيت
لا نظير له وكذلك الخرم لا يكون الا في اول جزء
اول البيت وعلى هذا القول يكون في وسط البيت
والقطع لا يكون الا في اخر الجزء ويلزم في الضرب
او العروض والاضمار لا يكون في الاوتاد وعلى هذا

القول بكون المسكن في اول الوتد ولم ينص الناظم على
كيفيته على مذهب الخليل لكن يشير لفظ شعث بان
اللام من الوتد وهو علامة المحذوف لما ذكرته من
ان التشعيث التقريق ولا يقع التفريق الا بحذف الوسط
وقوله واولى سر رمز بالسين من سر على بحر المتقارب
واراد بالاولى عروضه الاولى يريد ان الحذف فيها
يشبه الزحاف كما ان التشعيث في الخفيف والمجتث
يجري ايضا مجرى الزحاف حسب ما ذكر في الترجمة وبيان
ذلك ان التشعيث يدخل في الجزء تارة ويسلم منه
اخرى في قصيدة واحدة وقد ذكرت ذلك قبل والشاهد
عليه قول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء بتقطيعه ليس من ماد
تفسيرا حيثيت انما الحي يتمثل احيا ٧
مشعثا كما ترى ثم قال بعد ذلك انما الميت
من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بتقطيعه

فجاء ضربه على مفعولن

انما الحي

انما الحي ثمنيعي شكيئبا كاسفلبا لهوقلي
لرجاء فجاء بضربه على فاعلاتن كما ترى من غير تشعيث
وهما في قصيدة واحدة واما التشعيث في المجتث
فكقول الشاعر على الديار القفار والنوى والا حجار
نظر عيناي بكى بواكف مدرار فليس بالليل تهدى
شوقا ولا بالنهار بتقطيع الاول على الديار القفا ري
والنوى ول احجاري فجمع بين فاعلاتن ومفعولن فاعلن
كما ترى وكذلك بيان العروض الاولى من المتقارب
تكون تارة تامة وتارة محذوفة وذلك في قصيدة
واحدة فياتي تارة على فعولن وتارة على فعل فلاجل
ذلك كان التشعيث يشبهها بالزحاف لانه احد طرفي
من الزحاف اذ كان ضربا لازم يدخل تارة في الجزء ولا
يدخل تارة اخرى واخذ طرف من العلل لكونه لا يكون
الا في الاوتاد ولكونه لا يقع الا في الحشو ولذلك
اختلف فيه واكثر الخلاق على انه علة جرت مجرى الزحاف

كما ذهب اليه الناظم وكذلك الحذف في عروض المتقارب
الاولى اخذ بطرف من الزحاف فجرى مجراه لانه لا يلزم كما ان
الزحاف لا يلزم وهو غير المتقارب لازم على انه في المتقارب
لا يكون غير لازم الا في عروضه الاولى وهو في عروضه الثانية
علة لازمة له وفيما عدا ذلك من الابحر لازم قال بعضهم انما
جاز في المتقارب خلط العروض التامة بالمحذوفة لكثرة
تصرف العرب فيه لتوافق اجزائه وتقاربها فلما جاءت فيه
العروض محذوفة وغير محذوفة في قصيدة واحدة قول
امرئ القيس كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى
ونشر القطر يقطعه كانبل مدام وصوب غمام
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
وريح خزامى ونشر قطر فجاءت العروض على
فعولن فعولن فعولن فعل فعولن فعل
فعول غير محذوفة ثم قال يعلل بها برد انيابها
اذا غرد الطائر المستحر يقطعه يعلل بها برد انيا
تفعيلة فعولن فعولن فعولن فعولن
بها اذا غرد طائر المستحر فجاءت العروض
فعل فعولن فعولن فعولن فعل
على فعل محذوفة وذلك في قصيدة واحدة فحذف من فعولن

السبب فصار فعو فنقل في التقطيع الى فعل وقد تأتي
العروض التامة ايضا في المتقارب مختلطة بالمقصورة
وذلك في قصيدة واحدة فالقصر فيها ايضا شبيه بالزحاف
لكن لم يعرج الناظم عليه لان الخليل لم يحكه وانما سوغه
المبرد عليه وذلك ان فعولن اذا قصر حذفت منه النون
وسكنت اللام فالتقى ساكنان وذلك لم يسمع في
شيء من الشعر الا في المتقارب على حكاية من حكاه وهو
نادر من ذلك ومنا قصاصا وكان القصاص فرضا وحتما
على المسلمين والشذوذ فيه وفيما جاء مثله من وجهين
احدهما كون عروضه مقصورة وهو شيء لم يحكه الخليل
والثاني الجمع بين الساكنين ولم يسمع ذلك في شيء من الشعر
الا في هذا البحر والى كون هذا البيت وما كان مثله
لا يعول عليه اشار الناظم بقوله لا سوى اي ان الحذف
لا يشاركه كونه يدخل في عروض المتقارب فيختلطها
دخلتها العلة بغيرها في قصيدة واحدة غيره وان القصر

قول الشاعر

الناظم شاذ لا ينبغي التعريج على ما جاء منه وسكن التاء من الوتد
في قوله وتده وهو سائغ مطرد في نحو كتف وعضد ص
فصدرًا وحشوًا قل عروضًا وضربها تغيرت الاجزاء
فاختلف الكل فقيل ابتداء واعتماد وفصلها و
غايتها المخصص منها بما جرى ش اراد ان الاجزاء اذا
دخلها التغيير المذكور قبل اولها حكم في صدر البيت
او في حشوه او في العروض او الضرب اختلفت كنا
اي اسماؤها في اصطلاح اهل العروض فيقال لما كان
في الصدر ابتداء ولما كان في الحشو اعتماد ولما كان
في موضع الضرب غاية فالابتداء اسم لكل جزء يقع في اول
البيت بعلة لا تكون في شيء من حشو البيت كالخرم
في الابجر الذي يكون فيها الخرم فيسمى اجزاؤه وما كان
مثلها ابتداء لان فعولن حذف منه الفا في الابتداء
ولا يحذف الفاء من فعولن في حشو البيت البتة وكذلك
اول مفاعيلن واول مفاعلتن تحذف ميمها من اول البيت

العروض فصل وما كان في موضع منه

ولا

ولا يسمى مستفعلن في اول البسيط وما اشبهه مما علله
كعلل حشو البيت ابتداء وكذلك الحكم في جميع ما يخص
به الجزء الاول من الامور التي لا تكون في حشو البيت
قال الزجاج وزعم الاخفش ان الخليل جعل فاعلاتن
في اول المديد ابتداء ولم يرد الاخفش ان فاعلاتن
هنا ليست كالحشو لان الفها تسقط ابتداء لغير
معاقبة وكلما جاز في جزئه الاول مما لا يجوز في حشوه
فاسمه الابتداء واما الاعتماد فاختلف فيه فقال الزجاج
هو اسم لكل سبب زحفته لانك اعتمدت زحف الاسباب
لاعتمادها على الاوتاد والجمهور لا يطلقون الاعتماد
الا على قبض فعولن في الطويل في الجزء الذي يلي الضرب
المحذوف منه خاصة وعلى سلامة نونه قبل الضرب
الابتر في المتقارب وكان الخليل لا يجيز سقوط
هذه النون في المتقارب اذا لحق البتر الجزء الذي
بعده فيصير الى فل ويوجه ذلك بان الجزء الابتر قد

لم يجعل فاعلاتن ابتداء وهي تكون فعلاتن وفعلات وفاعلات كما تكون اجزاء الحشو قال ابو اسحق وذهب غير الاخفش

لحقه اختلال شديد فلا يحتمل ان يزاحف الجزء الذي
قبله وكان الاخفش يجيز ذلك واما الفصل فهو كل عروض
بنيت على ما لا يكون في الحشو اما صحة واما اصلا كفاعلن
في عروض الطويل فصل لانها قد لزمها ما لا يلزم الحشو
لان اصلها مفاعيلن وهو في الحشو يكون على ثلاثة
اوجه مفاعيلن ومفاعلن ومفاعيل وكذلك فعلن
في البسيط فصل لان الخبن لازم له ومستفعلن في عروض
المنسرح فصل لان مستفعلن ههنا لا يجوز فيها
الخبن فصل لانها لزمها ما لا يلزم الحشو وكذلك
كل ما لزمه ما لا يلزم الحشو من علة او صحة واما الغاية
فهي المخالفة في الضروب خاصة واكثر الضروب غايات
لان الضرب ان كان على فاعلاتن او مفاعيلن او فعولن
فقد التزم ان لا تحذف او احرا اسبابه لان ما خرج
لا يكون الا ساكنا ومن الغايات المقصور والمقصوب
والمكشوف والمقطوف لان هذه علل لا تكون في

حشو

حشو البيت تعادل الناظم بين الفاظ البيت الاول والثاني
فوجد الابتدا الى الصدر والاعتماد الى الحشو والفصل الى
العروض والغاية الى الضرب ونصب قوله مصدرا وحشوا
على الظرف لان التقدير تغيرة الاجزاء في الصدر والحشو
في العروض والضرب واما قوله في البيت الثاني المخفف منها
بما جرى فالظاهر ان يكون رفعا على الابتداء وخبره
ابتداء وما عطف عليه كانه قال المخفف والاجزاء في المواضع
المسماه بما جرى فيه من حكم تغيير او غيره وهي ابتداء وكذا
وكذا ولا يبعد ان يحمل على غير ذلك وكذلك لا يبعد ان يكون
الاحتمال عنده من احقر الاسباب كما ذكر الزجاج واما يكون
ان يذهب مذهب الجمهور وهو يقول فعولن في الطويل
وسلامته في التقاويب اذ كان محله على المذهبين انما
هو الحشو الا ان الظاهر من كلامه انه على مذهب الجمهور
لقوله المخفف منها بما جرى فاجزاء حكم مخفف بالجزء ولا يجري
ذلك على مذهب الجمهور لان لزوم القبض في فعولن غالبا

قبل الضرب المحذوف في الطويل ولزوم السلامة في لزومه
قبل الضرب الابتر في المتقارب حكم يختص به الجزء وزن
غيره من الاجزاء كما كانت في الابتداء والفصل والخاتمة
فتامله ص فان تنح فالموفور يتلوه سالم
صح مغرى لا تدع ذلك الهدى ش قوله فان تنح يريد
ان ذلك الاجزاء اذا نجت من العلل المذكورة او الزمان
سميت بهذه الاسماء على حسب التفصيل الذي ذكره
فما كان من الاجزاء يجوز ان تحزم فلم تحزم سمي موفورا
وذلك فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وسمي موفورا
وان دخلها زحاف غير الخزم اذا سلمت من الخزم
وما كان يدخله الزحاف كالقبض والكف وما اشبهه
فسلم منه سمي سالما وكل احد نصف بيت سلم من كل
ما يقع من العلل في الاعاريض والضروب مما لا يقع
في الحشو كالقبض كالقصر ما اقطع والبتر والاذاء
التغيير والترفيل سمي صحيحا وكل ضرب جاز ان تدخله

زياده

زياده وهي الازالة والسبغ فسلم من ذلك سمي معرى وهذه
القاب الاربعة التي ذكر الناظم في هذا البيت قد ذكر بيانه الى
التربيب فرد الموفور الى العدد ولا تحمل الخزم فالمحشو
لانه محل الخزم والسالم الى الحشو لانه محل الزحاف والصحيح والمعرى
خاص بالسلامة من الاعاريض والضروب الا ان الصحيح شامل للضرب
والعروض معا والسلامة من النقص والزيادة والمعرى
خاص بالسلامة من الزيادة وخاص بالضرب ولم يبين هذا
المقدار الناظم ولا ادعى اليه على ان لفظ المعرى قد يشعر
على بعد السلامة من الزيادة بخلاف قوله لا تدع ذلك الهدى
ظاهره ان المراد به ان الناظم لما لم يتسع له نطاق العبارة
عن بيان المعنى الذي اراد حسبما نبهت عليه اخذ يحيل
على شيخ الذي يضطر الى بيانه لبعض المواضع في هذه القصيدة
كما تقدم التنبيه عليه في غير موضع وقال لا تدع سؤال
من يهديك الى سواء الذي اردت من بيان الاصطلاح
والوقوف على جليه نبذ لك منهم العروض والله اعلم

وقدم اجمالا فخذه مفصلا ∴ له ولالقاب وبالو
يهدى فالاول بحر العروض فضربه وغايتها قد سيرال
تلت فظاه ش قوله وقدم اجمالا يريد قدم الكلام على
الزحاف والعلل والقابها وعلى ما اشتمل عليه الدوايو
من البحور ولا كيف تسمى كل بحر منها ومن عرفه لمواضع الزحاف
والعلل فشرنا الان فى ذكر القاب البحور وذكر اعاريضها
وضروبها وتفاصيلها وذكر السالم منها والمعتل والتنبيه
على الابيات الشاهدة على جميع ذلك وقوله فالاول بحر
يريد انه اذا فرغ من البحر جاء بالبيت الذى يلى الترجمة
مبدوا بالبحر والذى يدل على البحر وعلى عروضه وضربه
فالحرف الاول للبحر والثانى للعروض والثالث للضرب
فاما الحرف الذى يدل على البحر فمن حبيبا قدمته قبل
وقد بينت الحروف التى وضعها دالة على البحور و
ترتيبها ففصلت ان ذلك واما الحروف التى وضعها
على الاعاريض والضروب فمرادة بها الدلالة على مجرد العدد

وسيتبين الحرف

هذه الحروف واقع على الخامس عشر وكذلك اشار بقوله
فدال الى غاية ما ينتهى اليه عدد الاعاريض فى البحر الواحد
اربع وذلك فى بحرى الرجز والسريع واشار بقوله نظا الى انه
غاية ما ينتهى اليه عدد الضروب فى البحر الواحد ايضا تسعة
وذلك فى بحر الكامل فلا تزيد الاعاريض فى البحر الواحد على
اربع ولا الضروب على تسعة فعدل الناظم بين الفاظ
صدر البيت وعجزه فرد الاول الى الاول حيث جعل السين
غاية الابحر والثانى الى الثانى حيث جعل الدال غاية
الاعاريض ورد الثالث الى الثالث حيث جعل الظاء
غاية الضروب وكل بيان ذلك الى الترتيب على
طريقته فى ذلك حسبما تقدم بيانه ص فخذ منه ما فيه
الزحاف وسالما وما حشوه ملغى دناه اربع لا اقصى
ش لما كان كل بحر من بحور العروض يحتاج فيه الى ذكر اعاريضه
وضروبه وما يدخله من الزحاف وما لا يدخل منه وهو
التفصيل الذى اشار اليه قبل ذكر الان انه سيأتى عند كل

بحر منها بما يعلم منه ما يدخله من الزحاف وما لا يدخله
اذ يأتي في كل بحر بكلمات مقتطعة من الابيات الشاهدة
على ذلك كما يتبين ان شاء الله تعالى قوله وما حشوه ملغى
دناه اربع لا القصى الدنى جمع الدنيا اى القرب والقصى جمع
القصوى اى البعدى يريد بذلك ما يتخلل حروف الرمز
من الحروف الملغاة كقوله في بحر البسيط جرت جوله
فالجيم الاولى للبحر والجيم الثانية افادت ان عدد الاعاريض
ثلاثة والواو من جوله افادت ان الضروب ستة حسبما
يذكره بعد والراء والتاء من جرت ملغاتان في اثناء
حروف الرمز فيكون الناظم اراد بالحشو الملغى ما كان
مثل هذا ويكون قوله دناه اربع لا القصى معناه ان
الرمز هنا لا يراعى منه ولا يعتد به الا الادنى من العدد
وهو الذى لا يتجاوز الغاية التى ذكر قبل ان الاعاريض
والضروب تنتهى اليها وذلك اربع في الاعاريض وستة
في الضروب واما العدد البعيد الذى يتجاوز ذلك فلا

يأتي

يراعى

يراعى ولا يعتد به فحروفه الدالة عليه ملغاة وكذلك في البحور
لا يراعى العدد الذى يتجاوز ذلك فلا يراعى ولا يعتد خمسة
عشر وهو غايتها فلذلك الغيت الراء والتاء من جرت
لان كل واحد منهما لا يدل على العدد البعيد الذى تجاوز غاية
عدد الاعاريض والضروب والبحور وهذه هى ثمرة ذكره
لتلك الغايات قبل حيث قال وغايتها سين ودال ثلث
فظاهر الفراغ من الكلام على هذا البيت مقيد اعلى لفظ
آخر ونصه ص محرفه المرعى نيف زخافه وما حشوه ملغى
نحذ منه ما فيه الزحاف وسالما ش فلنتكلم على شرحه الآن
على هذا اللفظ فنقول قوله محرفه المرعى يريد بذلك
الذى وضع الحروف عليه ثم اعتد ذكر البحور في اول
كل بحر هى الاعاريض والضروب وهى التى يجب ان ترعى
في رجوع الشواهد اليها فاذا رددت اليها الابيات
المبنية عليها جعلت ما نيف على عدد هاتين الشواهد شاهدا
على الزحاف واراد بالمحرف بجعل الحرف عليه دمراد الا على عدده

دناه اربع لا القصى

تأمله ووجدت هذا البيت في نسخة
ثانية وقعت بيدى بعد شروعى
في هذا التقييد م م م

کتابخانه مجلس شورای ملی

فلفظ مشتق من لفظ الحرف وبيان ما ذكرته ان الطويل
له عروض واحدة وثلاثة اضرب ونبه على ذلك بالهمزة الثانية
والجيم من قوله اأجرى ثم اتى بقوله عروضا اشارة الى شاهد
الضرب الاول وبقوله سنبدى اشارة الى شاهد الضرب الثاني
الثالث وقد فرغ من شواهد الضروب وهي التي وضع الحروف
عليها رمزا ثم جاء بقوله اسود واحداج والمور مقتطعات
من ابيات اخر ولما كانت قد زادت على عدد الضروب
علمنا انها بعد شواهد على الزحاف لكونها نيفت
على عدد الضروب وقوله وما حشوه ملغى الخ اخره
قد شرحته الطويل اأجرى عروضا ام سنبدى صدو
اسود واحداج ام المور قد عفا جعل الهمزة من قوله
اأجرى للطويل وقد قدمت قبل انه وضع اربع كلمات
من الفاظ ابجد وهي ابجد هوز حطي كلمن على اربعة
عشر بحرا اولها الطويل واخرها المجتث اذ كان عدد
حروفها اربعة عشر وجعل للمتقارب السين لكونه

الى شاهد الضرب الثاني
وبقوله صدوركم اشارة

قبلا

الخامس

الخامس عشر كما قدمت واما الهمزة الثانية من قوله
اأجرى فدل بها على ان عروض هذا البحر واحدة وبا
على ان ضروبه ثلاثة وهو المستفاد من قوله فالاول
بحرفا العروض فضربه وقوله عروضا ام سنبدى صدو ركم
هذه ثلاث كلمات اقتطعها من ثلثة ابيات هي الشواهد
على العروض والثلاثة الاضرب المذكورة فعروضا من
قول الشاعر ابا منذر كانت عروضا صحيفتي ولم اعطكم
في الطوع مالي ولا عرضي ابا من ذرن كانت عروضا
صحيفتي ولم اعط طوعا مالي ولا عرضي وسبد
من قوله سنبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود سنبدى لك الايام ما كنت جاهلا
تجاهلن وياتي كتا الاخبار من لم تزود وصد
من قوله اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا
صاغرين الرؤسا اقيموا بني النعمان عنا صدوركم
والا تقيموا صاغرين رؤسا فالعروض في هذا

الجيم

ركم

علن

تقطيع الاول
تفعيله

أتطر بمز أسو دبشر تدونهو أبوم طرنوعا مرنو أبونعد
فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن

تقطيع الثاني
تفعيله

شاقت كاحداج سليمى بعاقل
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعينا كلبين تجودا بدمع
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

جميع هذه الابيات مقبوضة واما الضرب فمختلفة الاول
تام والثاني مقبوض والثالث محذوف وقوله اسود
واحداج ام المور ثلاث كلمات مقطعات من ثلاثة
ابيات هي شواهد الزحاف فاسود من بيت القبض وهو
قوله اتطلب منا سود بيشة دونه ابو مطر وعامر وابو
واحداج من بيت الكف والثلم وهو قوله شاقتك
احداج سليمى بعاقل فعيناك تجودان بالدمع
والمور من بيت الثرم وهو قوله هاجك ربع دان
الرسم بالمور لا سما وعفى آية المور والقطع

المديد

بجود كليب لا تغرا علموا انما يعين بهذي موما كع
اهتدى فمن مخصبينا كل جون ربابه فيا ليت شعري
هل لنا منه مرتوى جعل الباء من قوله بجود للمديد
وانيا بالجيم ان الاعاريض ثلث وبالواو ان الضروب
ستة ولفظة كليب مقطعة من البيت الشاهد على
العروض الاولى وضربها وهما مجزوان وقوله يا بكر

انشروا لي كليبا يا بكر اين اين الفرار
تقطيعه
تفعيله
يا بكر انشروا لي كليبا يا بكر اين اين الفرار
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلن
وقوله لا تغرا علموا انما مقطعات من شواهد
العروض الثانية واضربها وهي ثلاث فلا تغرا من قوله
لا تغرن امرا عيشه كل عيش صائر للزوال ولفظة
من قوله اعلموا لي لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا
تقطيعه
تفعيله
لا تغرنك عيشه كل عيش صائر للزوال
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
ولفظة اعلموا من قوله اعلموا لي لكم حافظ
شاهدا ما كنت او غائبا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
تقطيعه
تفعيله
اعلموا ان لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلن
ولفظة انما من قوله انما الدلفاء يا قوم اخرجت من كيس
تقطيعه
تفعيله
انما الدلفاء يا قوم اخرجت من كيس
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن
كبردة قاف فهذه ثلثة ابيات عروضها واحدة
فعلن فعلن
وهي محذوفة واضربها مختلفة فالاول مقصور
والثاني محذوف كالعروض والثالث ابتر والابيات كلها

وقوله يعيش بهندى لفظان مقتطعان من شاهدى
العروض الثالثة وضربيها وهى ايضا مجزوة لان تجزو
المديد لا يستعمل الا مجزوا ويعيش من قول الشاعر للفتى
عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه تقطيعه
للفتى عق لن يعى شيبى حيث تهدى فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلاتن
ساقه قدمه وهندى من قوله رب نار بت مفها
فاعلن فعلن محذوف محذوف
تقض الهندى والغارا تقطيعه رب نار بت اد
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
مفها تقض الهن دى وقل غارا فهذان بيتان
فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن
عروضها واحدة محذوفة مخبونة وضربا هما مختلفان
فالاول محذوف مخبون مثلها والثانى ابتر وقوله
متى ما يع ومخصبين وكل جون ربابه وياليت شعرى هل لنا
الفاظ مقتطعة ايضا من شواهد الزحاف فمتى ما يع
من بيت الخبن وهو قوله ومتى ما يع منك كلاما
تكلم فيجبك بعقل ومخصبين من بيت الكف لن
يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا

تقطيعه لن يزال قومنا مخصبين
تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
صالحين متقو واستقاموا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وكل

وكل جون ربابه من بيت الشكل لمن الديار غيرهن
كل جون الزمن دانى الرباب وياليت شعرى هل لنا من بيت
الطرفين وقد تقدم تفسير الطرفين عند ذكر المعاقبة والشاهد
هذا البيت عليه ليت شعرى هل لنا ذات يوم بجنوب
فارع من تلاقى البسيط جرت جوله يا حار شعواء
خيلت وقوفى فسروا عنه قد هيج الجوى فحصب ارتحال
ذا القيم قد قم اصاح مقامى ذاك والشيب قد علاك
جعل الجيم للبحر والغين الراء والتاء من جرت لذ ليسا من
الحروف المعبر بها عن العدد الذى تبلغ اليه الاعاريض
والضروب وانما بالجيم من جوله لان الاعاريض ثلاث
وبالواو لان الاضرب ستة وقوله يا حار شعواء لفظان
منتزعان من شاهدى العروض الاولى وضربيها فيا حار
من قول الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها
سوقة قبلى ولا ملك تقطيعه يا حار لا ارمين
تفعيله مستفعلن فاعلن
منكم بداهيتن لم يلقها سوقتن قبلى ولا ملكو
مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وسعوا منتزع من قوله قد اشهد الغارة النعواء تحلبني
جرداء معروقة اللحيين سرحوب فهذان بيتان عروضهما
واحدة وهي مخبونة وضربها مختلفان فالاول مخبون مثلها
والثاني مقطوع قوله خيلت وقوفي فيرا منتزعات
من شواهد العروض الثانية واضربها فخيلت من قوله
اناذ ممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم
تقطيعه اناذ ممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم
تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
زن من تميم و وقوفي من قوله ماذا وقوفي على
مستفعلن
ربع عفا محلولق دارس مستعجم ماذا وقوفي على
تقطيعه ربع عفا محلولق دارس مستعجم
تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
ربع عفا محلولق دارس مستعجم وسير وامعن
مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن
قوله سير وامعا انما يعادكم يوم الثلاثاء بطن
تقطيعه سير وامعا انما يعادكم يوم الثلاثاء بطن
تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
الوادي سير وامعن انما يعادكم يوم الثلاثاء بطن
الوادي فهذه ثلاثة ابيات عروضها واحدة
فاعلن مفعولن
وهي مجزوة واضربها مختلفة فالاول مجزو مذال والثاني
مثل العروض والثالث مجزو مقطوع وقوله هيج مقطع

وبيته

من شاهد العروض الثالثة وضربها لما هيج الشوق من
اطلالي اضحت قفارا كوحي الواحي تقطيعه ما هيجش
تفعيله مستفعلن
شوق من اطلالي اضحت قفارا زن كوح يلواحي
فاعلن مفعولن مستفعلن فاعلن مفعولن
تعروض هذا البيت وضربه كلاهما مجزو ومقطوع و
جميع الفاظ البيت الثاني منتزعات من ابيات الزحاف
تقطيعه فحقب من بيت الخبز لقد حلت حقب صروفها عجب
تفعيله
فاحدثت عبرا واعقبت دولا الا ان الناظم سكن
القاف من حقب للضرورة وهو قبيح كما تقدم وارتحال
التي به دال على لفظ ارتحلوا من بيت الطي وهو قوله
ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرا في دمن منهم تبعها دمن
ولقيهم من بيت الخبز وزعموا انهم لقيهم رجلا فاجيدوا
ماله وضربوا عنقه وسكن الياء للضرورة الوزن وقيم
من بيت الخبز اذا دخل الضرب المذال قد جاءكم انكم
يوما اذا ما قمتم الموت سوف تبعثون واصلح من
بيت الطي يدخل الضرب المذال ايم يا صاح قد اخلفت
هو قوله

كانت تمنيك من حسن ومال ومقامي من بيت الخبل في
الضرب المذال ايضا هذا مقامي فريا من اخي كل امرئ قائم مع
اخيه وقوله والشيب قد علا من بيت الخبن يدخل العروض
والضرب المقطوعين وهو المسمى بالمخلع اصبحت والشيب
قد علاني يدعو حثيثا الى الخضاب وانما نبه على ما
يدخل الضروب والاعاريض من الزحاف هنا وفيما بعد
حسب ما تقف عليه في الابحر التي تاتي ليظهر لك الفرق بين ما يدخل
من الزحاف الاعاريض والضروب وهو غير لازم كما
يدخل الحشو وبين ما يدخلها فيكون لازما سببه
سببا الى العلل فما يكون من ذلك لازما ياتي بشواهده
اولا حيث ياتي بشاهد العلل وما يكون غير لازم ياتي
بشاهده اخيرا بعد شواهد الزحاف الا تراه كيف
اتى بشاهد الخبن في العروض الاولى من هذا البحر
مع العلل اولا للزومه واتى بشاهد الخبن والمخلع
اخيرا لعدم اللزوم فتامله وهنا كملت ابحر الدائرة

الاولى

الاولى دنت بجدى فيه لنا غنم به
ربيعه توصيني ولم تستطع اذا
سطور حقيقي ان يهاتوك اليها الثا
تفاحش لولا خمر من ركب الطا
جعل الدال للجيم والفاء والنون والكاف للتاء اذ
لا يقع بها التباس لما ذكر في بحر البسيط واما الباء
والجيم من قوله بجدى فاسابهما ان لدعوصيني
وقلنه اضرب وقوله لنا غنم غنم متنزع من شاهد
العروض الاولى وضربها وهنا مفطوعان لنا غنم بقوتها
عراكا كان قرون جلتها المعصى تقطيعه لنا غنمن
بسروقها عراون كا نفر وتحللها عصى تفعيله مفاعلتن
مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن وقوله
ربيعه منتظمان منتزعان من شاهدي العروض
الثانية وضربها وهي مجزوة وضربها الاول مثلها والثاني
مجزو مصوب فربيعه من قول الشاعر لقد علمت

ربيعه ان حبلك واهن خلق تقطيعه لقد علمت
ربيعه ان نحلك اهتخلقوا مفاعلتن تفعيله مفا
علتن مفاعلتن مفاعلتن وتعصيني من قول الاخر
اعابتها وامرها فنعصيني وتعصيني فقطعته اعابتها
وامرها فنعصيني وتعصيني تفعيله مفاعلتن مفا
علتن مفاعلتن مفاعيلن وقوله ولم تستطع وجميع
الفاظ البيت الثاني مقتطعات من ابيات الاهاف
فلم يستطع من بيت العصب اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع وستورين بيت العقل
مسائل تعذبنا فنا وكانا رسومها سطور وصحف
من بيت القفص لسلامة دار بحفر كباقي الخلق السوق
تفاروان نزل الشام من بيت العصب ان تولك
الشام بدار قوم تجنب جاريتهم الشام وتفاحش من
بيت العصم تنا قالوا الناس تدرد او لكن تفاحش
امرهم واتوا بهجر ولولا من بيت القفص لولا ملاذ

رؤف رحيم تداركني برحمته هلكت وخير من ركب
المطا من بيت الجم انت خير من ركب اهطايا واكرام
اباواخا واما س هجرت طلا يصحو احبا لابراستي
اهن لانت الذي سبقتم الى
بخالف الامر افتقرب واكثروا
وعبس بدت الضم عن نامي ولا
نفلتم عن حذة فتباست
والشقا مخاف لم تجد فارغا كفاه س
الهاء من هجرت للبحر والجيم افادت ان الاعاريض
ثلث والراء والتا بلغاتان والطاء افادت ان
المضروب نسغه وهي اقصى تا بلغه عدد الضروب
كما تقدم وقوله يصحو احبا لابراستي ثلثة الفاظ
كلهن متنوع من مفواهد العروض الاولى وهي تامة
واخرها فالاول شلها والثاني مقطوع والثالث
احد مضمر فيصحوا التي بدوا لاعلى لفظ صحوت في
قول الشاعر فاذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما

علمت شمايلي وتكوني تقطيعه واذا صحوا نعما اقص
ص صر عندي وكما علم تشايلي وتكوني تفعيله متفاعلن
متفاعلن متفاعلن وخبالا من قوله واذا دعوتك
عمهن فانه نسب يريدك عندهن خبالا تقطيعه
واذا دعوتك عمهن تعانهن النسب يريدك عندهن
خبالا تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
فعلاتن وبرامتي من قوله لمن الديار بوامتين فعاقلن
درست دعني ايها القطر تقطيعه لمن دربار برامتي
متفاعلن متفاعلن درست دعني يرا ايهل نطل تفعيله
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فعلن وقوله اجر لانت منتزعان من شاهدي العروض
الثانيه وهي حذا وصرفها والاول منها اخذ شلها
والثاني اخذ مطمر فاجز من قول الشاعر ومن عنت
ومحي معالمها هطل اجش وبارخ ترب تقطيعه و
متن عنت ومحي معالمها هطل اجش شربا وحن ترب
تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فعلن

فعلن ولانت من قول الاخر ولانت اشجع من
اسامه اذا دعيت ترالك ولج في الدعو تقطيعه
ولانت اشجن اب مت اده دعيت ترالولجفد
دعري تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن فعلن وقوله سبقهم الى المختلف الامر
انتقرب واكثروا كلمات منقطعات من سواهد
العروض للثالثة وهي مجزوه واضربها والاول
مجزو مرفل والثاني مجزو ومذال والثالث مثل
العروض والرابع مجزو مقطوع وقوله سبقهم
الى من قول الشاعر ولقد سبقتم الى فلم نزعت
وانت اخر تقطيعه ولقد سبقتموا الى فلم نزع
متى انت الاخر تفعيله متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن علاتن وقوله المختلف من قول
الاخر حدث يكون مقامه ابد المختلف الرياح
تقطيعه حدث يكون مقامهو ابنح تلفريلح
تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن انتقرب

قول الشاعر الاخر واذا افتقرت فلا تكن متشحعا
وتحمل بقطيعه واذا افتقر تفلا تكن متشحعن
وتجلى تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
واكثر وامن قوله الاخر واذا هم ذكروا
الاساءة اكثروا الحسنات واذا هموا
ذكر الاساءة اكثر قول حسانى تفعيله متفاعلن
متفاعلن متفاعلن فعلاتن وبقيت الفاظ
البيت الثانى وجميع الفاظ الثالث
كلهن مشرعات من شواهد الزحاف
فعبس من بيت الاضمار انى امرء من حيث عبس
متضيا شطرى واهمى سايرى بالفضل
والدليل على انه من بيت الكامل
اول القصيدة طال الثراء رسوم
المنزل بين الكليل وبين

ذات الجمل

وبين ذات الحرمل ولولا ذلك لامكن ان يكون من بيت الرجز
ويذب من بيت الوفر يذب عن حرمه بسيفه ودمجه
ويبله ويحتمى ولفظ الصم دالة على صم من بيت الخزل منى
صم صداها وعفت ارسمها ان سئلت لم تجب وعن نامر
من بيت الاضمار الجايز فى الضرب المرفل وغرتنى وزعمت
انك لابن فى الصيف تامر ونقلتهم من بيت الوفر الجايز
فى الضرب المرفل ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى الكفاية
وحده من بيت الخزل الجايز فى الضرب المرفل صفحوا عن ابنك
ان فى ابنك حدة حين يكلم وابتاست من بيت الاضمار
الجايز فى الضرب المذال واذا اغبطت او ابتاست
حمدت رب العالمين والشقة من بيت الوفر الجايز
فى الضرب المذال واحيى اخاك اذا دعاك مغاثا غير
محاف ولم تجد من بيت الاضمار الجايز فى الضرب المقطوع
واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح
الاعمال وفارغا من بيت الاضمار الجايز فى الجزء والمقطوع

وابو الخليس ورب مكة فارع مشغول واما قوله كفى
فمعناه هنا حسبك اى هذا المقدار من الشواهد
كافيك وهنا كملت الدائرة الثانية **الهزج وابتدا**
بشبه الضيم باسايد ودم كذاك ولو قالوا فموسى
امرؤ ناجعل الواو من قوله وابتدا للبحر وافادت الالف
والباء ان عروضه واحد وان له ضربين وقوله بشبه
الضيم كلا اللفظين مشترهان من شاهدى العروض
المذكورة وهى مجزوءة وضربها فالاول مثلها والثانى مجزوء
محذوف ضمنه من قوله عفى من آل ليلى الشهب والاملاح
فانعم قطعه عفا من آل ليلى بسقا املا حفلغرو
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
والضيم من قوله وما ظهرى لباغى الضيم بالظهر
الذلول وسائر الفاظ البيت مقتطعة من شواهد
الزحاف فباس من بيت القبض فقلت لا تخف شيئا فما
عليك من باس وكذا من بيت الخرم ادوا ما استعاروه
كذاك العيش عارية وما نوا من بيت الشتر فى الدين

قدما نوا

قدما نوا وفيما خلفوا عبرة وموسى من بيت الخرب
لو كان ابو موسى اميرا ما رضيناه **الرجز** ضرب
دهر رها دار بها القلب جاهد وقد هاج قلبى منزل
ثم قد شجا فيا ليتنى من خالد ومنافهم ارى بقلا
فى من لنا اسالش الزاى للبحر والكاف والتاء ملغيات
وافاد بالدال والهاء ان الاعاريض اربع والاضرب خمسة
وقوله دار بها القلب جاهد الفاظ منتزعة من شاهد
العروض الاولى وهى تامة وضربها الاول مثلها والثانى
مقطوع وذا من قوله دار لسلمى اذ سلمى جارة قفر بى
ايا تها مثل الزبر دار لسلمى ما اذ سلمى ما جارتى
قفر بى ايا تها مثل الزبر وقوله القلب جاهد
من قوله القلب منها مستريح سالم والقلب منى جاهد
مجهود وقوله وقد هاج قلبى منتزع من شاهد العروض
الثانية وضربها وما بجزوان قد هاج قلبى منزل من
ام عمرو مقفر وقوله قد شجا مقتطع من شاهد العروض

المنهوكة يا ليتني فيها جذع وساير البيت الفاظ مقطعة
من شواهد الزحاف في الدر من بيت الخبن وطالما و
طالما وطالما كفى بكف خالد محوفها ومناف من بيت
الطي ما ولدت والدة من ولد اكرم من عبد مناف
حسبا وثقل من بيت الخبل وثقل منع خير طلب و
عجل خير تؤده ولا خير من بيت الخبن الجايز في الضرب
المقطوع لا خير في من كف عشاره ان كان لا يرجى
ليوم خير الوزا حبوك تك سحق المالك الخنس
فاربعا ففي مفترات ما لما فعلت دوا فصلت قضاها
صابرا وهي اقصدت له واضحات دونها عذب القنا
ش الحا من حبوتك للبحر وافادت البا والواوات له
عروضين وستة اضرب وقوله وسحق المالك الخنس الفاظ
مقتبسات من شواهد العروض الاولى وهي محذوفة
واضربها الاول متم والثاني مقصور والثالث
كالعروض محذوف فسحق من قوله مثل سحق البرد

عفا

عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال مثل سحق
برد عفا بعد كل قطر مغنا هو تاوي بشمالي
والمالك من قوله ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال
حبسي وانتظار والخنس اشارة الى الخنساء من
قوله قالت الخنساء لما جئتها شاب بعلي راس
هذا واشتهاء وقوله فاربعا ففي مفترات كلها
مقتطعة من شواهد العروض الثانية وهي مجزوة و
اضربها الاول مسبغ والثاني مجزو والثالث محذو
فاربعا من قول الشاعر يا خليلي اربعا فاستخبرا
بعسفان ومفترات من قوله مفترات دارسات
مثل ايات الزبور وطالما من قوله مما لما قوت به العينان
من هذا ثمن وجميع الفاظ البيت الثاني منتزع من
شواهد فصلت دال على بيت الخبن واذا راية
مجد رفعت عمدا الصدت اليها فحواها وقضاها من بيت
الكف ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلابها قضاها

وصابر من بيت الشكل ان سعدا بطل مما رس صابر
محتسب لما اصابه واقصدت من بيت الخبن الجائز
الضرب المقصور واقصدت كسرى وامسى قيصر مغلقا
من دونه باب حديد وواضحات من بيت الخبن
الجائز في الضرب المسبغ واضحات فارسيات و
ادم عربيات وهذا اخر الدايرة الثالثة السريع ص
طغى دون شام محول لا لقيل ما به التشرف حافات
رحلي قد نما ارد من طريف في الطريق وفاءه ولا بد
ان اخطات من طلب الرضا مثل الطاء للبحر السريع والغين
الغين والياء وافاد بالدال والواو ان الاعاريض
اربع وان الاضرب ستة وينبغي ان يكون ضبط طغى
بضم الطاء وكسر الغين لان الياء ملغاة ولا يصح الغاء
الالف لان الالف يوقع الالتباس اذ قد يتوهم القارى
انها عبارة عن العروض وان عروض هذا البحر واحدة
واما الياء فلا يقع بالغائها التباس لانه قد اخبر قبل ان

غاية

غاية ما يبلغ اليه عدد الاعاريض اربعة وذلك قوله
قبل هذا وغايتها سين فدال اذ الدال هنا لك
عبارة عن اقصى ما يبلغ عدد الاعاريض وقوله شام محول
لا لقيل كلمات مقطعات من شواهد العروض الاولى
وهي مطوية مكشوفة واضربها وهي ثلاثة الاول مطوي
موقوف والثاني مطوي مكشوف مثلها والثالث
اصلم فشام من قول الشاعر ازمان سلمى لا يرى مثلها
الراؤن في شام ولا في عراق مقطعة ازمان سلمى ما لا يرى
مثلهن راؤن في شام ولا في عراق ومحول من
قوله هاج الهوى رسم بذات الغضى محلول مستفعلن
محول ولقيل من قول الاخر قالت ولم تقصد لقيل الخنا
مهلا لقد ابلغت اسماعي ولفظة التشرف شاهد
العروض الثانية وهي مخبولة مكشوفة ولها ضرب
واحد مثلها ليس لها مزية عند بعضهم التشرف سبك
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ولفظة حافات

من شاهد العروض الثالثة وهي موقوفة مشطورة
ينضحن في خافاتها بالأبوال ولفظ رحلي من شاهد العروض
الرابعة وهي مكشوفة مشطورة يا صاحبي رحلي أقلا
عذلي والفاظ البيت الثاني منتزعات من شواهد
الزحاف فلفظ أرد من بيت الخبن أرد من الأمور
ما ينبغي وما تطيق وما يستقيم ولفظ طريف من بيت
الطي قال لها وهو بها عالم ويحك أمثال طريف
قليل ولفظ طريق من بيت الخبل وبلد قطعه عامر وجل
نحره في الطريق ولفظ لا بد من بيت الخبن الجائز في
الضرب المكشوف لا بد منه فلحذرن وارقبن واحتاطن
من بيت الخبن الجائز في الضرب المكشوف يا رب إن
أخطأت أو نسيت من المنسرح يبلج يفشي صبر سعد
بذي تحي على سمت سولاف بها الأنس قد يرى
الباء للجر والنعي اللام إذ لا يقع بها التباس لأن الأعاريض
غاية ما يبلغ عددها أربع حسب ما تقدم وأفادت الجيم

والجيم أن الأعاريض ثلاث والأضرب ثلاثة ولفظ يفشي
من شاهد العروض الأولى وهي تامة وضربها وهو مطوي
إن ابن زيد لا زال مستعملا للخبن يفشي في مصر العرفا
إن ابن زي دن لا زال مستعملن للخبن يفشي في مصر العرفا
شي في بيت هلا عرفا ولفظ صبر من شاهد العروض
الثانية وهي مهموكة ويلم سعد سعدا وسائر الفاظ
البيت منتزعة من شواهد الزحاف فلفظ بذي من بيت
الخبن منازل عفاهن بذي الأراك كل وابل مسبل
هطل ولفظ سمي منتزعة من سمي المنتزع من بيت الطي
إن سميا أرى عشيرتي قد حدبوا دونه وقد أنفوا
ولفظ سمت منتزع من بيت الخبل وبلد متشابه سمته
قطعه رجل على حمار ولفظ لسولاف من بيت الخبن
الجائز في العروض المهموكة المكشوفة هل بالديار أن
الخفيف كضيت جهارا بالسخال الردى فإنه قد رنا نجد
في أمرنا خطب دنى جما فلم يتغير باعمير وصالها حجما

والعروض الموقوفة لما التقوا
بسولاف ولفظ الأنس من
بيت الخبن الجائز في العروض

في حيلها علقوا معا ش الكاف للجر والفي الفاء والياء
والتاء من كنيت والجيم والهاء فادتا ان الاعاريض
ثلاثة والاضرب خمسة وقوله بالسخال الردى اقتطع
هذين اللفظين من شاهدي العروض الاولى وهي تامة
وضربها والاول منها مثلها والثاني محذوف بلفظه
السخال من قوله حل اهلي ما بين درنا فباد والا وصلت
علوية بالسخال طلع حل اهلي ما بين درنا فباد والا
لا وحللت علويتين بالسخالي ولفظ الردى
من قوله ليت شعري هل نم هذا يتيمهم او يحولون من
دون ذاك الردى وقوله ان قدرنا مقتطع من شاهدي
العروض الثانية وضربها وهما محذوفان ان قدرنا
يوما على عالم ننتصف منه او ندعه لكم وقوله في امرنا
خطب لفظتان منتزعتان من شاهدي العروض
الثالثة وهي مجزوة وضربها والاول مثلها والثاني
مجزوء مخبون مقصور ففي امرنا من قوله ليت شعري

ما

ماذا ترى ام عرونا في امرنا وخطب الاخر كل خطب ان
لم تكونوا غضبتم يسير وانما قيل في هذا الضرب انه
مقصور ولم يقل مقطوع لان القصر حذف اخر السبب
وتسكين ما قبله ومستفعلن في هذا اخره سبب خفيف
حيثما تقدم والفاظ البيت الثاني انتزعها من شواهد
الزحاف بلفظ لم يتغير من بيت الحبن وفوادي كعهد
لسليمى يهوى لم يحل ولم يتغير ولفظ يا عمر من بيت الكف
يا عمر يا نضر من هواك او بحبي تستكن حين يبدو و
لفظ وصالها من بيت السكر صرمتك اسماء بعد وصالها
فاصبحت مكتئبا حزينا ولفظ حجاجي من بيت السكر
ايضا والتشعيث ان قومي حجاجي كرام مقام مجد
اخيار ولفظ في خيلها علقوا دال على بيت الحبن
الجايز في الضرب المحذوف وللنايا من ما بين سارة
وغادٍ كل حي في حبلها علق والمضارع لما ذا دعاني
مثل زيد الى شاء فان تدن منه شبرا ابذ كر اليه ذراعا

تظهر

اللام للجر والميم ملغاة والالف الاولى افاد بها الى العروض
واحدة والذال ملغى والالف الثانية افاد بها ان الضرب
واحد وقوله دعاني مقطع من شاهد العروض وضربها
وهما مجزوان دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد
طع دعاني الا سعادن دواعيه واسعاد
فاعلن فاعلن مفاعيل فاعلن
ساير الفاظ البيت مقتطعة من شواهد الزحاف
فمثل زيد من بيت القبض والكف وقد رايت الرجال
فما ارى مثل زيد وثنا من بيت الشر سوف اهدي
لسلمى ثنا على ثنا وان تدن منه بشرا من بيت الكف
وان تدن منه بشرا يقربك منه باعا المقتضب
وما قبلت الا انا بعلها مبشرنا باحتذا امايه الى
ش الواو في اول البيت ملغاة ولا يقع بها لبس لان
ترتيب العدد ياتي ان يكون للجر هنا والميم للجر والالف
افاد بها ان هذا البحر عروضا واحدا وضربا واحدا وهما مجزوان
مطويان ولفظ اقبلت من البيت الشاهد عليهما

اقبلت

اقبلت فراح لها عارضان كالبرد تقطع عنه اقبلت
لاح بها عارضان كالبردي تفعيله فاعلاتن مفتعلن
فاعلاتن مفتعلن وقوله انا بعلها مبشرنا من
سق احد الزحاف وهو حيني مفعولات او طيها
وقد تقدم بيان المراقبة بينهما وذلك قول الشاعر
انا مبشرنا بالبيان والندى نقاوم
هلال من علقت ضمارهم اولئك كل منهم السيد
الرضا النون للجر والكاف ملغاة والالفان افاد
بهما ان له عروضا واحدة وضربا واحدا وهما مجزوان
وقوله هلال مقتطع من شاهدهما البطن منها
خميص والوجه مثل الهلال تقطيعه البطن منها
خميصن والوجه مثل للهلالي تفعيله مستفع لن
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن وساير الفاظ
البيت من شواهد الزحاف فعلقت من بيت
الخبن ولو علقت لسلمى علمت ان سموت ولفظه

ضمارهم من بيت الكف ما كان عطا وهي الاعدة
ضمارا ولفظه اولك من بيت الشكل اولك
حوز قوم اذا ذكر الجيار ولفظه السيد من بيت
النحيث لم لا يبي ما اقول ذا السيد المامول
سبوا لابن مرفسرة ورود الميه
دمنة لا يبي فكذا قضا
ان دخاد وابنا خلا شي بدنده
وقلت سداد اليه منك لنا خلا
اليبي الجر كما تقدم وان وبت الباء والوا من سبق
ان له عروضين وسنة اضرب وقوله لابن مرفرة
ورود الميه الفاظ منتزعات من شواهد العروض
الاولى وهي تامة واضربها وهي اربعة الضرب
الاول تام مثلها والثاني مقصور والثالث محذوف
والرابع ابتر فابن مرمى قول الشاعر فاما تميم تميم
ابن حرفا لنا هم القوم رويا بنا ما تفعيلة فاما

يتيهب نمودن فالقاها تو مرو بابنا ما تفعيلة فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن و
صوة من قوله الاخو ويادى صوة بايساته وشعث
مراضيع مثل المعال تقطيعه ويادى الى نى وتى
يا اياس وشعثى مراضى عثلى سعال تفعيلة فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
ورواى قول الاخو رابى من الشعر شعرا عويفا
بنيى الدواه الذى قدروا تقطيعه وابى بيع
وشعرن عريفا سراه تل لدى قدروا تفعيلة
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل
ومنة من قول الاخو خليلى ببو با علم رسى نداون
خلت من سليمى ومن مى يد تفعيلة فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل وقوله
دمنة لا بيى لفظان منتزعان من شاهدى
من شاهدى العروض الثانية وهي مجزوة محذوفة

محذوفه وضربها الاول شلها والذي ابتدئ منه
من قوله امن دمنة اقفرت لسلمى بذات العضا
بقطيعه ام دم تن ان فرت لسلمى بذات عضا
بقفيله فعولن فعولن فعولن فعولن فعول فعل
ولفظه لا يلبس في قول الاخر تعفف ولا يلبس
من يقفي يا سيكما بقطيعه تعفف ولا يلبس
فما يق صياني كما بقفيله فعولن فعول فعل
فعولن فعولن فعل والفاظ البيت الذي منتزعات
من شواهد الوحاف كلفظا اذا فجاز من
بيت القبض اذا فجاد من بيت القبض اذا فجاد
وساد فزاد وقاده فزاد وعاد وخذاش من
بيت السلم لولا خذاش اخذت جمالات سعد
ولم اعطه ما عليها وسدادا من بيت الثرم
قلت سداد المرحلي فاحسنت قولا واحسنت

وايا والمتقارب كما تقدم كلمة الدابة الخامسة
وهنا انتهى كلامه في الجوز ص فالاضرب يجيء و
الاعاريض لدنه والاجهي والدواين
هي الهدى قوله فالاضرب يجيء عبر بالسين
والجيم عن عدد الضروب فالسين سنون بحساب
الجمل على اصطلاح بعض اهل المشرق كما تقدم والجيم ثلثة
وعبر باللام والدال عن لدنه عن عدد الاعاريض فاللام
ثلثون بالحساب المذكور والدال اربع وعبر بالياء والهاء
عن بهي عن عدد الجوزن لياء عشرة والهاء خمسة و
عبر بالهاء من هي عن عدد الدوايرو هي خمسة
ص وتل واجب التغيير اضرب بحره
وجايز مجتنى الوحاف كما ابتنى
وخذلت المذكور مما شرحته
وضع زنة تحدو بها حدو من مضى ص
ذكر في البيت الاول ان التغيير الذي يلحق الضروب

واجب لحاقه اى لازم اذا الحق فى بيت من القصيدة
لزم فى ساير الابيات واراد هنا بالتغيير تغيير العلل
وان تغيير الزحاف بخلاف ذلك فى انما ذكر الضرب
ولم يذكر الاعاريض ولا فرق فى وجوب التغيير
بين الاعاريض والضروب لان العروض الواحد يكون
لها اضرب متعددة فيتحد العروض مع تعدد الضرب
فيظهر التغيير فى الضروب دون العروض وقد
بسطت هذا المعنى قبل فتامله قوله وخذ لقب
المذكور مما شرحته يريد ان ما ذكره من الابيات
التى الفاظ منها منزعة شاهدة على العلل و
انواع الزحاف جميعا يظهر فيها عند التقطيع فان
القب التغيير التى لحقها يؤخذ من شرحه
لذلك قبل ويهتدى اليها ما قوا ولا وبيان
ذلك انك اذا قطعت قول الشاعر سبدى لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم

من لم تزود القيت عروضه وضربه على متفاعلن
محذوف الياء من الحرف الخامس الساكن فهو يؤدى
الى انه يبقى المقبوض من كلامه قبل حيث افاد ان
حذف الخامس الساكن يسما قبضا وكذلك فى ساير
الفاظ ابيات البحور التى دخلها العلل الزحاف
وقوله وضع زنة تحدها حدود من مصاريعها ان
الاجزاء التى غيرها الزحاف والعلل ينبغى ان
يصاغ لها بعد التغيير اوزان يوافق بها اوزان
كلام العرب وانما يعقل ذلك لانك ان ابقيت
الجزء بعد حروف ما يوجب الزحاف او العلل
حذفته على لفظه بعد الحذف جاء فى الغالب مخالفا
الاوزان الكلم المعهودة عند العرب مثال ذلك
فاعلاتن اذا دخله التشعيث فحذف لامه على احد
الاقوال فى التشعيث فانه يبقى فاعلا فى الكلام
فى الكلام فيصاغ له زنة توافق ما نطقت به

العرب وذلك مفعولن وكذلك مستفعلن اذا
دخله الخبن والطي فانه يبقى متعلن ومتعلن
معدوم في الاوزان الكلم يضاع لدونه اخرى
تكون موجودة في الاوزان وذلك فعلتن فتامل
فانه مراده الناظم وهنا فرغ من الكلام على العروض
وشرع في الكلام على القوافي
وقافية البيت الاخير هي بل
من المتحرك قبل الساكنين الى انتها
القافية عند الخليل من اخر البيت الى اول ساكن
يليه من المتحرك الذي قبل الساكن وبيان ذلك
ان قول الشاعر بكر فر مقبل مدبر معا كجلمو
دهر حطه السيل من علو فقد
احتوت على ساكنين احدهما النون والاخر
حرف الاطلاق وكذلك قول الشاعر وقائم
الاعماق خاوي المخترق القافية فيه مخترق

وهي

وهي متضمنة لساكنين احدهما الخاء والاخر القاف
وكذلك قول الاخر ما هاج احزان وشوقا المقام
فالقافية تام وهذا هو المراد بقول الناظم قبل
الساكنين وقوله الاخير اشار الى انها تقع في
اخر البيت ولذلك سميت قافية لانها تقفو البيت
اي تجري في اخره وابين من ذلك ان يكون اشار
به الى مذهب ابي الحسن الاخفش لان القافية عنده
اخر كلمة من البيت ثم اراد ان يبين ان الصحيح
مذهب الخليل فاتى بحرف الاعراب وهو بل
وقد ابعد ذلك مذهب الخليل وقوله الى انها
يريد الى انتها البيت
نحن دويا حرفا انتسب له
وتحريكه الجري وان قرنا بها
بذا ابي نذا الالكا والاقواء
الاجازة والاصراف والكل شقا

قوله تحوز روبا الضمير المستتر في تحوز عايد الى التا
فيه يريد انها ستضمر حركا يسمى الروي وعبر عنه
بتحوز لانها اذا تضمنه كان في حوزها والروي
هو الحرف الذي تبنى عليه القصيده وتنسب اليه
فيقال قصيده رايه وقصيده داليه وهو الذي
اراد الناظم بقوله حرفا انتبت له وهو لازم في اخر
كل بيت من القصيده ولابد لكل بيت منه ولذلك
في قول الشاعر لخوله اطلال ببرقه ثهمد الروي
وكذلك اللام في قوله قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل وقوله وتحريكه المجري يريد ان حركة حرف
الروي تسمى المجري نحو كسرة الباء من قوله كليني
لهم يا اميمة ناصب وفتحة الياء من قوله اقل
اللوم عاذل والعتابا وضمة الميم من قوله سميت
العنيب ابنة الخيام وقول الناظم وان قرنا الضمير
المثنى عايد الى حرف الروي وحركة المجري معا يريد

الى

اي في البيت الذي صله لما المختوم به البيت
الاول والفا من قوله فذا الاكفا والاقوافي
جواب ان من قوله وان دنا وبيان ما اراد
الناظم ان حرف الروي ينبغي ان لا يقرن في
القصيده الواحده الا بما يماثله كما قرن ان الدال
بالدال واللام باللام فان قرن ما يدانيه لا ما
يماثله فهو عيب من عيوب القوافي ويسمى كقول الشاعر
يبني ان البر شيء هين المطلق اللين والطعم نقي
النون بالميم وكل حرف منها يدانى الاخر في المخرج
والصفة اي يقاربه وكذلك حركة المجري ينبغي
ان لا يقرن الا بمثلها ضمة بضمة وفتحة بفتحة وكسرة
بكسرة فان قرنت الضمة بالكسرة في قصيده واحده
او الكسرة بالضمة فهذا ايضا عيب في القافيه ويسمى
اقواء وان اختصت الضمة والكسرة لان كل واحده
منهما تدانى الاخرى اي تقاربها بخلاف الفتحة
ومن الاقواء قول الشاعر امن ال ميه رايح او مغتدي

عجلان فاذا دوعي من دوم قال رغم الغذاف فان
رحلت اغدا وذاك حبنا الغذاف الاسود
ورد الناظم الاكفاء الى الروى والاقواء الى
المجرى فعادل بين اول الكلام واخره وقول و
بعده الاجازة والاصراف يريد ان حرف الروى
اذا قرن بما يباعده في المخرج سمي ذلك اجازة وكان
حركة المجرى اذا قوبت ايضا بما يباعدها سمي
ذلك اصراف مثل ان يوشى الفتح بالضم وفي هذا
العبارات اختلاف بين العروضيين فمثال الاجازة
قول الشاعر ان بني الابود اخوالك ابي ودن عندي
ان ركبت سحلي ثم شماريخ وطاب وحشي فجمع
بين الخاء واللام والعين كلها وهي متباعدة
ومثال الاصراف قول الاخوص مت جابات
حتى اشتد بعرضه وكان ينفد لولا انه طاف
ثم قال في القصيدة بعده لزم الضحى بعد لزم
الليل اسراف فجمع بين الضم والفتح مع تباعدهما

ومثله

ومثل قول الشاعر لا تنكحن عجوزا او مطلقة
ولا يسوقها في ذلك القدر وان اتوك وقالوا
انها نصف فان طيب نصفيها الذي عنها
وان شد ابو علي في التذكرة ينبغي كان احسن منك
وجها واحسن من المعصفر ارتداء وقد قال قبله
وفي قلبي على يحيى البلاء ولا يجيز الخليل هذا
ولا اصحابه والناظم عادل بين اول الكلام واخره
فرد الاجازة الى الروى والاصراف الى المجرى
وعبر عن التباين بينهما بقوله بعده والكل سمعا
اي يجيب من قولهم نفيت على فلان فعله اي عتبته
وقد وجدته في نسخة غير النسخة التي بنيت هذا
البيت عليها متفاوتا ومعناه جميع يريد ان
جميع ينبغي ان يبقى قاصه لانه معيب ص

فوصلا بها لينا وها الفا ذوا ل
خروج بدى لين لها الوصل قد قنا

قوله فوصلا عطف على قوله روياي البيت

الثاني اي يجوز التأنيث ويا هذه صفة فو صلا
وافادها الفاء الترتيب ليعلم ان محل حرف
الوصل يكون بعد حرف الروي والضمير في قوله
بها عايد على حركة المجرى المفهومة من الكلام وقوله
لينا وها بدل من وصلا اي ان حرف الوصل يكون
اما حرف اللين وهو الالف بعد الفتحة والياء
بعد الكسرة والواو بعد الضمة فالالف كقول
جرير اقل اللوم عاذل والعتابا فالياء روي
والفتحة مجرى الالف وصل والواو كقوله سعيت
العيث اتها الخيام والياء كقوله كما زلت الصفا
بالمتنزل واما الها فتكون ساكنة ومتحركة فالساكنة
كقوله فما رلت ابكي حوله واخاطبه والمتحركة كقوله
وبيضا لا تخاف نبيحا من منا وانها اذا ما
زال سفار ويلها فاللام روي والفاء بعدها
وصل ثم قال الناظم النفاد والخروج بدي لين

الها الوصل قد قفا لما فرغ من ذكر حرف الروي
وحركته وذكر تلك الحركة توصل بحرف لين او بها
استانف كلاما اخر عرف فيه ان النفاد والخروج
تابعان لها الوصل فالنفاد مبتدا والخروج
عطف عليه وقوله لها الوصل قد قفا جعله
في موضع الجزء وبدي لين متعلق بالخروج وقال
قد قفا ولم يقل قفيا وهو صيغة النفاد والخروج
لانهما لما كانا متلازمين صيرهما كالشيء الواحد
فعاملهما معاملة المفرد واسقط التنوين من
ها في قوله فوصلا بها لينا وها لالتقاء الساكنين
كقوله من اجل القرن كما قال ولا ذاكر الله الا
قليلا قال عمرو الذي هشم الثريد لقومه
وقوله لها الوصل اراد لها الوصل فقصر
لاجل الوزن والنفاد عن حركة ها الوصل
نحو فتحة الهاء من مقامها في قوله عفت الديار

محلها فمقامها وكسرها كسايه في قوله الاخر
تجرد المجنون من كسايه ومنها عاوه من قوله
وبلد عاميه اعماوه واما الخروج فالحرف الذي
يتبع هاء الوصل ولا يكون الا الفا او ياء او
واو نحو الالف في مقامها والياء في كسايه و
الواو في اعماوه ولم يفسر الناظم النفاد لكن
اومى اليه لانه لما ذكر ان النفاد والخروج
تابعان لها الوصل وقدم النفاد في الذكر و
ترتيب الذكر يعتمد عنده حسبما تقدم في موضع
علم ان الذي يتقدم حرف اللين بعد الهاء
ليس لها الا جواز وهذا ظاهر ص

ورد فا حروف اللين قبل الروي لا
سوا العقب معها التحرك حدودا ش

قوله ورد فا حروف اللين يريد ان الردف
واو او ياء او الف ساكن قبل حرف الروي

فالالف

فالالف نحو قول امرء القيس الا عم صباحا ايها
الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
والياء من قول الاخر بعيد الشباب عصر حان
مشيب والواو كقوله جودا معروفه للجبي
شرحوب قوله لا سوا الف معها يريد ان الياء
والواو يجتمعان في قصيدة واحدة والالف لا يجوز
معها عيرها وقول الناظم ورد فا عطف على قوله
رويا اي يجوز رويا وردفا وقوله حروف اللين
بدل من ردفا وقوله التحرك حدودا الحاء اشار
الى ان الحركة قبل الردف تسمى حدودا نحو فتحة
الباء من البالي والكسرة كسرة الشين من مشيب و
ضمة الحاء من شرحوب ولم يعين الناظم الحركة التي
تسمى حدوا حذفا ما هي لكن اومى اليها بقوله
حدودا فان الاشارة تبدا الى الردف ولا
حركة تحاذي الردف فيكون تابعة لحروفه الا
هذه الحركة ولكونه مبتدا عما حتى الالف ابدا

والواو والياء في الاكثر حيث سميت حدوا
وتعين ايضا انها حركة الحد وان لم يفسرها
الناظم اذ القافية جميعا تقدم من المتحرك الذي
قبل الساكن الاول الى منتهى البيت والساكن الاول
هنا في البيت حرف الروف فالقافية اذا
يشبو بالى وحي بوا في الابيات ولا تحتوي الا على
حركتين وهما حركة الياء وحركة الحاء من حوبر فاما
حركة الياء وحركة الحاء فقد قدم انها تسمى المجرى
وفرع منها فلم يبق الا على حركة ما قبل الردف
وكذلك اذا كان موصولا بالهاء نحو مقامه و
كتابه واعماله وقد فرغ ايضا من حركة هاء الوصل
وذكر انها تسمى النفاذ فتعين على كل تقدير
الحد والحركة ما قبل الردف ص

وتاسيسا الهاوي وثالث الروي
من كلها واخراضمار ما تلا س

وقوله تاسيسا عطف ايضا على رويا او يجوز

القافية

القافية رويا ووصلا وردفا وتاسيسا والهاوي
اراد به الالف لان الهاوي من صفات الالف
يريد انه لا يكون الا بالالف والهاوي بدل
من تاسيسا وكان الوجه ان تظهر الفتحة في اخره
لكنه سكنها للضرورة والوزن كما قال روبة
عليه اقاصيه ولبده وقوله وثالث الروي يريد
انه قبل حرف الروي بحرف نحو قول الشاعر
خليلي عوجا من صدور الرواحل بوعساء حروي
فابكيا في المنازل وقوله من كلها او اخر اضمار
ما تلا اراد او اخر حذف الف التاسيس لاجل
الوزن ولا خفا بما في ذلك من القبح والصحيح عندي
ان ضبط هذا الموضع او اخر اضمار ما تلا كانه
قال او كلمات او اخر وعامل همزة القطع في
اضمار معاملة همزة الوصل فاسقطها واراد
ان يبين ان الالف التاسيس لا يكون
الا من الكلمة التي الروي والقافية كانت من

من كلمة والروى من كلمة اخرى ليس بمضمر ولا بعض
اسم مضمر لم يكن تاسيسا كقول عنترة الشاعر
عرضى ولم اشتمهما والهاجرين او لم القهما
فالف لم القهما ليس بتاسيس لانه من كلمة والروى
من كلمة اخرى والروى ليس بمضمر ولا بعض اسم
مضمر فان كان الروى اسم مضمر او بعض اسم مضمر
جاز ان يكون الالف المنفصلة تاسيسا وغير
تاسيس فالتاسيس نحو قوله الا ليت شعرى هل
ترى الناس ما ارى من الامر او يبدو لهم ما بدا لى
يدالى انى لست بدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا فجعل الالف من بدا لى وان
كانت منفصلة تاسيسا لما كان الروى جملة
اسم مضمر وهو الياء فى لى وكقول الشاعر
فان شئتما الحقا وجيشا وان شئتما شلا
عقيلا كاهما وان كان عقلا فاعتدا حيا
حيكما بات يحامى والمضال المقتاد

ما فجعل الالف كما تاسيسا لما كان الروى بعض
اسم مضمر وهو الميم فى هما ومما جاءت الفه
المنفصلة مع الضمير غير تاسيس قوله لو كنت
حبلا لسقيتما بها وقاصرا وصلته بيوتنه
وهذا هو الذى اراد الناظم بقوله او اخر اجمار
ما تله والعلة التى لاجلها لم تعد الالف المنفصلة
من حروف الروى تاسيسا اذا لم يكن حرف الروى
ضميرا لا بعض ضمير هى انه قد اجتمع عليه امران
احدهما تراخيها عن حرف الروى وقد كان
يجب لبعدها ان يضعف الاعتداد بها مطلقا
لولا قوة ما فيها من اللين والاستطالة والاخر
انه انضم الى ذلك المعنى انفصالها من حرف
الروى منها بنفسها وكونها فى كلمة اخرى واذا
انفصلت فانه الكلمة التى الروى منها بنفسها
ولو تخلى الى الالف شيء واما ولا الى ما الالف

منه واما اذا كان حرف الروى ضميرا او بعض
ضمير فانا اعتد هنا بالالف لان الضمير منوط
بما قبله جار مجرى بعضه الا ترى لا يجوز استيناف
الضمير دون ان يتقدم مضمره فاما كان الضمير
محتاجا لما قبلها قبله لاحقا به وكان كالجزء منه
جرت الياء فى يديه الياء من الالف مجرى الياء
من ماضيا من الالف قبلها والى هذه العلة اشار
الناظم بقوله اضمار ما تلا يريد ان حرف الروى
لما كان ضميرا صار كانه بعض ما يتلوه الكلمة
التى هو فيها اذا كان الضمير عائدا عليه ولفظ
اضمار خفض على البدل من اخر واجرى على الما
خذين على الماخذين المتقدمين ص
وفتحه قبل الوصل بعد الدخيل حركوه
باشباع فمن ساند اعتدى
قوله وفتحه قبل الوصل يريد ان الفتحة التى قبل
الف

الالف التاسيس تسمى الوصل يريد ان الفتحة
نحو فتحة واو الرواحل ونون المنازل وقوله
بعد الدخيل يريد ان الحرف الذى بعد ال
التاسيس يسمى الدخيل نحو جاء الرواحل ورأى
المنازل فان قيل من اين يتبين انه حرف بل
قد يتوهم السامع او القارى انها حركة لانه قدم
الكلام على الحركة حيث قال وفتحه قبل الوصل
فالجواب انه يتبين ان المراد الحرف بقوله حركوه
اذ الحركة لا تحل الا الحرف وانما احتجت الى تبيين
هذا او امثاله لان يكتفى من بيان الاشياء بالايماء
قصد الاختصار فيجب التنبيه على المواضع التى يخفى
وقوله باشباع يريد ان حركة الدخيل تسمى اشباعا
نحو كسرة باء الاصابع نحو قوله واومت اليها
بالالف الاصابع وفتحة الواو من نطاوى فى
قول الاخر نطاوى بما شئت ان نطاوى وكذا

غير الفاء من التدافع وقوله فمن ساند اعتدى
يريد ان السناد عيب في القوافي وتفسيره
في البيت الذي بعد هذا اراد بقوله اعتدى
انه تجاوز حد ما استحسن الى ما يباب ويقبح

بدا وتناسبي وحد وورد فيها
وتوجيهها مثلا وبدع وع وع ونسا

فنوع في تضعيف السناد يكون على خمسة اضرب
الاول سناد التناسبي وهو ان يجيء بيت موسى
وبيت غير موسى كقول الجناح يا دار سلمى
يا اسلمي ثم قال فحذف ها من هذا العالم
ويحكى ان رؤبة ابنه كان يقول لغة هذا العالم
فلا يكون على هذا اسناد وهذا بقول الناظم
وتناسبي الضرب الثاني سناد الحد وهو
الحركة التي قبل الردف كما تقدم فان كانت
ضمة مع كسرة لم يكن عيبا كقول الاعشى يصفك

فاجبنا

فاجبنا ثم قال ترجعن الاجارع والمتونا فان جا
الفتحة مع الضمة الكسرة فذلك سناد نحو قول في
اول القصيدة تصفقها الرياح اذا جرينا ه
وهذا الضرب هو الذي اراد الناظم بقوله
وحد ولم يتجه الناظم الى ان يبين ان مجيء الضم
مع الكسرة في الحد وليس بسناد لما اشار اليه
قبل من ان الواو تقع ردفا مع الياء بخلاف
الالف ولا شك انه اذا علم ان الياء سائغ و
قوعها ردفا مع الواو كان في ضمن ذلك ان
الكسرة تقع حدوا مع الضم لان الحروف تتوابع
الحركات فتامل الضرب الثالث سناد التوجيه
والتوجيه حركة ما قبل الروي المقيد نحو قول
رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق ففتحة
الراء هي التوجيه وكذلك كسرة الميم وقوله الف
شيء ليس الراعي الحمق وضمة الحاء في قوله شد

شدا بها عنها شد الرابع السحق واما اسناد التوجيه
فهو اختلاف حركة التوجيه وذلك بان يكون
قبل حرف الروى المقيد فتحها مع ضم او كسر فان
كانت مع الكسر ولم يكن سنادا وقد اختلف
فى سناد التوجيه الخليل والاخفش فالخليل يرى
ان اختلاف التوجيه اخف من اختلاف
الاشباع وابو الحسن يرى ان اختلاف الاشباع
اخف الاخفش فى ذلك كثرة اتيان شعر العرب
بالفتح فى التوجيه مع الكسر والضم كقول طرفة
نزع الجاهل فى مجلسنا فترى الجلس بيتا كا
الحرم ثم قال فمتى نقضى قبل الراعى اذا جعل
الداعى يجبلى ويعم وقول امرء القيس فلا وابيك
ابنة العامرى لا يدعى القوم انى افر اذا ركبوا
الخيل واسلاموا تحرقت الارض واليوم قر
حجة الخليل قياس الفتح مع الكسر او الضم

قبل

قبل حرف الروى المقيد مع الالف اذا وقعت
ووقاع الواء والياء والحجة ابو الحسن اشار
الناظم بقوله وتوجيهها مثل ادبدع وغ ودع
فتابعين ان وقوع المكسور مع المفتوح والمفتوح
مع المضموم والمكسور مع المضموم كل ذلك شذ ولم يبرهن
فى شئ كونه شئ من ذلك عيبا ولم يفسر الناظم
التوجيه لكن ادى اليه المثال على عادته فى كونه
يقنع فى تفسير الاشباع وهو بالايما قبل الضرب الرابع
اسناد الاشباع وهو يغير حركة الدخيل فالضم
مع الكسر عيب معيبه والفتح مع كل واحد منهما
معيبه نحو ان تحى بيت مردوف بالجداول مع
تطاول وهذا الذى اراد الناظم بقوله فى سائد
اعتدى ثم قال فى البيت الذى بدا واشار الى
الاشباع الضرب الخامس اسناد الردف وهو
ان يجى بيت مردوف مع بيت غير مردوف كقول

اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا
توصه وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا
ولا تفصه والى ذلك اشار الناظم بقولها و
ردفها وينبغي ان يضبط جميعها في البيت
بالخفض الا قوله فتوجيهها فضبطه بالرفع
للمعنى الذي ذكره قبل وسكمل الاجزاء
العديم سناده هو الباء وثم النصب لا من تحتشى
يقول ان كان من الشعر تام المباعي مجرده و
لا مسطور ولا منهوك وسلم من السناد فانه
يسمى ماوا ويسمى نصبا وانما اتى الناظم ثم
ليفيد ان النصب دون الباء في الرتبة وذلك
ان بعضهم ذكر ان الباء ولم تجب المتحتى من
السناد المستقبح كما تقدم ووقوع الفتح مع
الضم او الكسر فظاهر هذا ان النصب تجنب
المستقبح فقط دون تجنب المستحسن والباء

وتجنبها

وتجنبها معا فلذلك جاء الناظم ثم اشار الى انه
دونه في الرتبة وقوله يؤمن بجانبه معا وله
يؤمن يرجع الى ما يقتضيه النصب وذلك ان الباء
ولما تجب فيه الضم مع الكسر امن معه ان يكون
معيبا عند احد من العلماء والنصب لما لم يجب
معه الا الفتح مع الضم والكسر جنى بعدا اليه
العيب بخلاف من بعضهم الاقوى ان الاخفش
يكن اجتماع الضم مع الكسر في حركة الاشباع
وان كان الخليل لا يكره ذلك فالضمير المستتر في
يؤمن وفي يخشى عايد على السناد في قوله العديم
سناده ح ومطلقها بالليني والهاء تسلم
وتلغ تسعا بالمقيد عكس ذا د
مجردها اردفتها اسسنهما
والاول قد يولى الخروج تجتدا س
يريد ان يحرف ان القوافي تسع ست مطلقة
وثلث مقيدة فالمطلق ما كان موصولا

موصولا وقد تقدم ان الوصل يكون بحرف
اللين وبالهاء فالست مطلق مجرد ومطلق
مردوف ومطلق تاسس وكلها موصول
اما بحرف لين نحو قوله حمدت الهي بعد عروه
اذ نجا حواشي وبعض الشراهون من بعض
ومثال المجرد الموصول بالهاء الا فتى نال
العلا بهمه ومثال الحروف الموصول باللين
قوله الا قالت قبيلة اذ رانتى فقد لا تقدم
الحسناء دا ما ومثال المردوف الموصول
بالهاء قوله عفت الديار محلها فمقامها
ومثال المؤسس الموصول باللين قوله كلينهم
تا اسمدتا صف ومثال المؤسس الموصول بالهاء
قوله مى ليلة لا يرى بها احد يحكى علينا الاكوا
كبها فهذا معنى قوله ومطلقها باللين والهاء
سنة واما الثلاثة المقيدة المقيد مجرد ومقيد

مردف ومقيد مؤسس فمثال المقيد المجرد قوله
اتهجر فاطمة غانية ام تلم ام الجمل واه بها فمجدم
ومثال المقيد المردف قوله يا ذب من يعض اذ
وادنا من على بفضائه واعتدين ومثال المقيد
المؤسس فهمد وموعده ان من يبكي على الجدباء
عاجز فهذه تسع وهو المراد بقول الناظم
وتبلغ تسعا بالقيد عكس ذا اى عكس المطلق
وهو المراد بقوله ايضا مجردها او دفها اسسها
واما قوله والاول قد يولى الخروج فيجتلد افتد
تقدم تعيين الخروج وانه حرف اللين التابع
لها والوصل ومراد الناظم ان الاول من تسعة
القوافي وهو المطلق لانه الذى يجب تقدم
مى الذكر قد يليه حرف الخروج كما تقدم وهو
الالف من مقامها والياء والواو من لسانيه
وافرده واو اد بقوله تحيد اى يحتد حركة

حركة الوصل اذ هو تابع لها وان كانت الحركة فتحة
كان الثاء وان كانت الحركة ضمة كان واوا وان كانت
كسرة كان ياء وقد تقدم ذلك ص

ورودف بالسكين حدا وبين دائما
دون حشو حركة فصلوا ابتدا

فواتر ودارك راكب اجف تكاوسا
وتضمنها اخراج معنى اوذا

فقصده من هذين البيتين ان يبين حدود
قوافي الشعر وهي خمسة التكاوس والمتراكب
والمتدارك والمتواتر والمترادف فالتكاوس
اربعة احرف متحركة بين ساكنين نحو قوله قد
حبي الدين الاله فجر والمتراكب ثلثة احرف متحركة
بين ساكنين نحو قوله قف بالديار والتي لم
يعفها القدم يلي وعفيها الارواح والديم
والمتدارك حرفان متحركان بين ساكنين نحو

قوله

نحو قوله الا يا صبا نجد متى هجت من نجد والمترادف
اجتماع ساكنين في القافية نحو قوله ما هاج احزانا
ومسوم المقام فقول الناظم ورودف بالسكين
حد الاعلام بان المترادف احد حدود القوافي
وانه اجتماع الساكنين وقوله وبين ذا الاشارة
الى الساكنين اي بين هذين الساكنين يريد
ان المترادف وحده هو الذي يلتقي فيه الساكنين
وما عداه فانما يكون بالحروف المتحركة متصلا بين
الساكنين ما يبلغ خمسة احرف وهو المراد بقوله
ما دون حشو حركة فصلوا واما قوله ابتدا فهو
راجع الى رودف تقدير الكلام ورودف ابتدا
بالساكنين في حد الشعر وقوله وبين دائما دون
حشو حركة فصلوا جملة اعتراض بين ذلك اي
ان المترادف هو الاول الذي يبتدا به لعلة
حروفه ثم بعده المتواتر ثم متدارك هكذا على

على الترتيب فقوله فواتو اشاره الى المتواتر و
يستفاد كونه حرفا واحدا بين ساكنين من
الترتيب لانه اتى به والياء للمترادف وهو
الاول الذى وقع به الابتدا حسبما شرحته
ويستفاد كونه المتدارك حرفين بين ساكنين
من قوله دارك بعد قوله وهكذا على التوالى
الى ان ينتهى الى المكاوس ويتصور فى قوله
ابتدا وجه اخر وهو ان يكون الكلام قد انتهى
عند قوله ابتدا يتعلق بتواتر من البيت الذى
بعده كانه قال فواتر ابتدا اى ابدا بالمتواتر
ويكون البيت متضمنا فعلى الوجه الاول يعلم
ما اراد فى بيان الحدود التى بعد المترادف
من ترتيب الوضع لان الواحد قبل الاثنين
وعلى الوجه الثانى يعلم ذلك من ترتيب الذكر
لانه وقد نص على المترادف المتواتر ببدايه
وقوله احف وتكاوسا هكذا وقع هذا اللفظ

فواتر

فى النسخ

فى النسخ الواصلة الى وله عندى تفسيران احدهما
ان يكون احف بضم الفاء ويكون من الخفاء
عبر به عن الثقيل اذ كان هذا الحد من التوافى
فيه ثقل لكثرة توالى الحركات والتفسير الثانى
ان يكون احف بكسر الفاء ويكون الهمزة همزة
قطع منقولة الحركة الى الساكن قبلها لان يكون
ماخوذا من قولهم اجفيت الماشية فهى مجفاة
اذا تعبها ولم تدعها كل ذلك لان التكاوس
لما توليت فيه الحركات الاربع لم يفصل بينها
ساكن ليستريح اللسان فيه كان شبيها فيه
باتعاب الماشية التى تتعب بتوالى المشى من
غير ان تترك لتستريح وهذا الثانى عندى احسن
من الوجه الاول وقوله وتضمينها اخراج معنى
لذا وذا افاد به معنى التضمين وهو عيب
والتضمين ان تتعلق فى فيما البيت بالبيت
الثانى كقول التابعة وهم ودو والحقاد على

على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني شهدت
لهم مواطن صادقات شهدت لهم بصدق
الود مني واما سمي تضمينا لانك ضمنت البيت
الثاني معنى البيت الاول لان الاول لا يتم الا
بالثاني وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله اخراج
~~معنى لذا وذا افاد به معنى المضمن وهو~~
~~عيب والمضمن ان تعلق قافيه~~ معنى
لذا وذا اي لهذا البيت وهذا البيت لما
كان المعنى يستقل به كل واحد من البيتين
صار كانه خرج من كل منهما الاخر
وتكريرها الاولى لفظا ودجا
ومعنى وتركا فتحه كلما دنى
يريد ان تكرير القوافي لفظا يسمى ايطاء الصحيح
ان ذلك لا يكون ايطاء حتى تتفق اللفظ
والمعنى وهو الذي اراد الناظم بقوله ودجا
مذهب من يقول ان الايطاء تكرير القافيه
لفظا

ومعنى وذلك انه نقل عن الخليل انه كل كلمة
وقت موقع القافيه واعيد لفظها في قافيه
بيت احد وكانت العوامل تقع ايها اتفق
معناها او اختلف فهو ايضا نحو شعر يريد الضم
وتعرا يريد بلدا يلي باب الحرب وكلب يريد
الفصيل وكلب تريد النابح واذا كانت القافيه
ذهب من الذهاب مع ذهب المراد به البيتين
يكون ايطاء واما عند الخليل وهو الجمهور فانهم
يقولون اذا اختلف المعنى واتفق اللفظ فليس
ايطاء وان وقف عليها العوامل من الايطاء
قوله او امتنع البيت في حسن شانه مظلمه
تقيد العين لا يسر بها الساري لا يخطو الرجع
عن ارض المها ولا يظل على مصباحه الساري
قوله ويزكي فتحه كلما دنا اي يزيد فتحه كما قرب
الفتحي القافيه من موافقها واذا تباعد تاه
كان احسن وقد اختار بعضهم ان القافيتين

اذا انزا نقشا وكان بين احدهما والاخرى
سبعة ابيات انه ليس بايطار وكذلك اذا
خرج من قصر الى اخرى وقول الناظم درجوا
او معنى من قبيل حذف المعطوف عليه تقديره
الكلام ونحوه الفظا ومعنى والله اعلم
والانفراد اختلاف وتفريع العروض كامل
وقد سلم التجريد في الارض حيث جاء
الانفراد اختلاف الاعاريض ووقع منه في
الكامل ما لم يقع في غيره وذلك لكثرة حركاته
كقول امرء القيس الله ايح ما به طلبت والبر
خير حقيبة الرجل وبعد قوله يا رب غانية
حرمت حبالها ومثبت مبتدا على يرسل و
كقول زهير الوافرية سلها ما تبتغي غطفان
يوم اطلت ولنعم حشو الدرع انت اذا تملت
من العلوا لرماح وعلت فاجتمع في هذه
الابيات العروض السالمة جمع الحذا وهو
خلاف المشترط في العلل من اللزوم واتيح

کتابخانه مجلس شورای ملی

من هذا قول الربيع اليسى ابعد مقتل مالك
ابن زهير تهجوا النساء عواقب الاطهار ثم
قال وبعده من كان مسرورا بمقتل مالك
فليات نسوتنا بنجد زيار وشله قول الاخر
حنت نوار ولات هاجها السلا مشروبنا والعرب
يعيبون في الانا ارثت في مستعمل العروض المقطوعة
مع السالمة مع ان الخليل لم يجئ الكامل عروضا
مقطوعة وكان بعضهم يقول فيما كان من نحو
هذا هو من الاشارة الى التصريح وقد جاء بالانف
في الطويل وليس الانفراد مما يعدينا يخفى بالقوا
اذ لا تعلق له بها وانما هو من عيوب الشعر لكن ذكره
الناظم فنا عجب التبع للتجريد والتجريد اسم لاختلاف
الضروب في الشعر وهو نظير الانفراد في الاعاريض
وضبطه بالحاء المهملة وهو ماخوذ من قولهم و
جريد اى متفرد معتزل وكوكب جريد للذي
يطلع منفردا وانما سمي اختلاف الضروب
تجريدا لانه انفراد عن النظير وبعد عنه النظير

فما حنت وبذا الذي كانت نوار
حنت يقول فيما لم يرث

وقد كلمت ستاوتعيني فالذي
توطن توسط في ذا الفن توسعه

وبال عبد الله دالخزرجي من
مطالعها التقيه اتحافه منه بالدعا

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين

١٤٢
٩١